

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

## الاثار النفسية لعمل الحداد لدى المراهق يتيم الاب

(دراسة عيادية لثلاث حالات من خلال تطبيق اداتي المقابلة والملاحظة بولاية الاغواط)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تحت اشراف:

د/ عاجب بومدين

من اعداد الطالبتين:

- النحوي أحلام.

- بديرينة بشرى عائشة.

السنة الجامعية 2018/2017

# شكر و تقدير

الحمد لله الذي أهدانا السبيل إليه و أهدانا الصبر و أعاننا لإنهاء ما بدأتاه نشكره و نحمده فلولا توفيقه لنا لما أنجز و تحقق أملنا.

أتقدم بالشكر إلى كل من دعمني طوال مشواري الدراسي و أخص بالذكر أساتذتي الكرام: الدكتور المشرف "عاجب بومدين" و الدكتور "عموم رمضان" الذي مد لي يد العون.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إعداد هذه الدراسة كما نشكر جميع الأساتذة خصوصا أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية.

لكل هؤلاء جزيل الشكر و الاحترام و التقدير

# إهداء

أهدي عملي هذا الى المولى العلي القدير خالصا لوجهه الكريم الله تعالى والرسول الأمين وسيد الأولين والآخرين

**أبي أنت الأمان، أُمي أنت الحنان**

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار من كَلله الله بالهيبة والوقار من علمني العطاء بدون انتظار.. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار.. وستبقى كلماتك نجوم أهدتي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد نور عيوني ابي "احمد" إلى من تكسرت كل أساطير التضحية أمامها إلى من تركع الدنيا تحت قدميها و يعجز العالم عن إستيعاب ما يحمله قلبها الكبير من حب وحنان إلى من حفرت طريقي بأظافرها و فرشته بدمهما وأنارته ببركة دعائها،عرفت معنى الحب بلمسة يديها  
أُمي " نصيرة"

الى أروع من جسد الحب بكل معانيه..فكان السند والعطاء..من قدم لي الكثير في الصور من الصبر والامل ومحبة لن اقول لك شكرا بل ساعيش معك الشكر دائما زوجي **مروان سويسي**

إلى ابنتي فلذة كبدي و قرّة عيني **سيدة فاطمة الزهراء**

الى كاتمة أسراري وقارئة أفكاري التي شجعتني لأصل الى نجاح **ماما عائشة وزوجها طيب طيبي** وأولادها نور،محمد إلى من قال الشاعر في حقه \*أخاك أخاك فمن لا أخا له كفارس في ارض الحمى من دون سلاح فارس العائلة

**أخي محمد** وأولاده احمد عبد الرحمان ،عبد الهادي وعبد الوهاب

الى توأمي التي تضحكني حين لا أستطيع ذلك شمعة البيت اختي الكتكوتة المدللة **سليمة**

الى التي ترسم الابتسامة في وجهي **نجاهة وزوجها عيسى** بن دهقان واولادها هاجر، ايمن

الى حبيبتي الى لا تمل من ثرثرتي معها **مسعودة** وزوجها **احمد** حمروش وأولادها طمطومة و مصطفى

الى روجي التي لا أتحمل ضيقها **فاطمة الزهراء** و **زوجها محمد** زيادي وابنتها مارية

إلى أختي التي لم تُلدها أُمي .. إلى من تحلت بالإخاء وتتميز بالوفاء والعطاء إلى ينبوع الصدق الصافي إلى من معها سعدت،

إلى من كانت معي على طريق النجاح والخير غاليتي **مريم روان** واولادها مرية وفاطمة ومحمد

إلى عائلتي الثانية عائلة زوجي .. ابي ميلود اُمي خيرة ،خديجة ، سفيان ، فاروق ،حمزة

الى اعز خال **سليمان جوبر** و زوجته الغالية حفظهما الله

الى صديقات عمري "بشرى عائشة بديرينة، نسيبة جقيدل، راضية بن بوزيد، هالة بالحبيب، منال شقراني"

الى كل من عائلة **النحوي** و **جوبر**

الى كل من يحملهم قلبي و لم تسعهم ورقتي

الى كل من عرفته ولو للحظة، وابتسم في وجهي ولو بسمّة، ودعا لنجاحي ولو بدعوة

اهدي هذه الثمرة الطيبة و العمل المتواضع

**أحلام النحوي**

الحمد لله الذي غمرني بكرمه وعطفه علي وكان لي خير معين في مشواري من اول دقيقة لي الى الان الذي سخر لي كل ما يسهل عملي وبالصلاة على حبيبي وخير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم ابدأ كلامي المتواضع:

الى الذي في قلبي ونظري أعظم الرجال الى الذي تقف الكلمات في وصفه دون فائدة ولو كانت من افواه أعظم الشعراء من كانت له الحصاة الأكبر في وصولي الى ما انا عليه الى من كان سندي وقدوتي وفرحتي ابي الغالي ادامه الله اليه اهدي عملي المتواضع

الى من قلبها وسع الدنيا الى من كانت خير رفيقة وحبيبة على قلبي الى من اضاء وجودها حياتي وزادها بركة الى من سقطت تضحية وعظمة الاساطير في حضورها وتربعت على عرش من عروش الجنة الى من كانت من اول وصايا الله ورسوله الكريم امي الحبيبة ادامك الله لنا.

الى من تربع على عرش ق لبي الى من كان مائي ودوائي من كان لغتي ونوري من لا تكفي كلماتي ويعجز ق لمي علوصف عظمة حبي له اسفة على هذا الشيء البسيط الذي اهديه لك لانه ليس كافي ولو كان مكتوب بدمي الى ياسين كريع ولن انسى عائلته من كبيرهم الى صغيرهم وخاصة الوالدين الكريمين ادامهما الله.

الى اخي ياسين واختي سندس الذين لا تكفي الكلمات لوصفهم في قلبي من كانوا جزء من قلبي ومن أغلي الناس عليا امي وابي اهدي تعبي وجهدي هذا حفظكم الله

الى كل خالاتي واخوالي الذين لا يقدرون بالألماس كل الاحترام والتقدير كل عائلة بن تركية وابنائهم

الى كل عائلة بديرينة اعمامي وعماتي كل باسمه وخاصة ليلي، نادية بنات عمي رحمه الله وامهم فتيحة كل الامتنان.

الى بنات خالي فتيحة وايمان ولينا وبنات خالاتي ربيعة، خديجة، امال، صافية، مريم، زبيدة، خيرة، فاطمة وبناتها خديجة وزينب فاطنة وبناتها، فضيلة واولادها وكل عائلة بولفعا.

الى اعز الناس واغلاهم خالتي الزهرة وخاصة ابنتها وفاء عطية والغالية فائزة واولادها وسارة واولادها كما لن انسى التي اعتبرها مثل امي فريجة وبناتها خيرة ويسرى وناديا

الى صديقتي ورفيقة مشواري أحلام النحوي

الى الصديقات نسيبة، هالة، راضية، بشرى، وخاصة هاجر شقنان

الى كل من لم تسعهم ورقتي احبكم في الله تقبلوا مني عملي المتواضع.....



فأرسر المحتويات

# الفهرس

أ	شكر وعرفان
ب	إهداءات
ج	فهرس الموضوعات
د	قائمة الجداول
هـ	قائمة الأشكال
و	قائمة الملاحق
ي	ملخص الدراسة

1	مقدمة الدراسة
---	---------------

## الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية

3	مشكلة الدراسة
4	تحديد الفرضيات
4	اهمية الدراسة
4	اهداف الدراسة
4	دوافع اختيار الموضوع
5	التعريفات الاجرائية

## الجانب النظري

### الفصل الاول: عمل الحداد

6	تمهيد
6	مفهوم الحداد
8	مظاهر الحداد
9	مراحل الحداد
12	تعقيدات الحداد (الحداد الغير سوي)
18	مميزات عمل الحداد
22	معايير الاستغناء عن الحداد النفسي
24	خلاصة الفصل

### الفصل الثاني: المراهقة

25	تمهيد
25	تعريف المراهقة
27	الفرق بين البلوغ والمراهقة
28	التقسيم الزمني لفترة المراهقة
28	مظاهر النمو المختلفة لفترة المراهقة
32	مظاهر المراهقة المتوافقة
33	مشكلات المراهقة
37	النظريات المفسرة للمراهقة

# المسرس

40	حاجات المراهق
41	اليتيم
43	خلاصة الفصل

## الجانب التطبيقي

### الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

44	المنهج المستخدم
45	عينة الدراسة
45	الأدوات المستعملة
50	الدراسة الاستطلاعية

### الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

51	عرض الحالة الأولى
52	ملخص المقابلة مع الحالة
52	تحليل المقابلة مع الحالة
53	التحليل العام للحالة
54	عرض الحالة الثانية
55	ملخص المقابلة مع الحالة

# الفهرس

56	تحليل المقابلة مع الحالة
57	التحليل العام للحالة
58	عرض الحالة الثالثة
59	ملخص المقابلة مع الحالة
59	تحليل المقابلة مع الحالة
60	التحليل العام للحالة
61	عرض الحالة الرابعة
62	ملخص المقابلة مع الحالة
63	تحليل المقابلة مع الحالة
64	التحليل العام للحالة
64	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
66	خاتمة
68	قائمة المراجع
73	الملاحق



قائمة الجداول والأشكال والملحق

# قائمة الجداول والمخططات

## 1. قائمة الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول
8	- مظاهر الحداد حسب ستروب

## 2. قائمة المخططات:

رقم الصفحة	عنوان المخطط
30	- خصائص النمو في مرحلة المراهقة
39	- حاجات المراهقين

## قائمة الملحق

الصفحة	الملحق
73	دليل المقابلة كما وردت مع الحالات الاربعة
84	دليل شبكة الملاحظة للحالات الاربعة



ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة العيادية الى التعرف على طبيعة عمل الحداد لدى المراهق اليتيم، وتأثير الحداد على نفسية المراهق اليتيم وقد تم اختيار فئة من المراهقات على أساس ذلك الصراع القائم بين المراهق وأبويه، فالهدف الأساسي لهذه الدراسة هو معرفة ردة فعل المراهق على فقدان موضوع كان السبيل الأول لتفريغ شحنة انفعالية تابعة لمرحلة المراهقة، وقد اجريت الدراسة بولاية الأغواط على 4 حالات (اناث) تراوحت اعمارهم ما بين 14 و17 سنة.

وقد اتبع طريقة دراسة حالة وتم اختيار العينة وفق معايير اهمها: السن الجنس الحالة الصحية العقلية والاجتماعية، واشتملت ادوات الدراسة على المقابلة وشبكة الملاحظة.

والنتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة هي:

- يؤثر عمل الحداد لدى المراهق على حياته العاطفية والاجتماعية.
- ان لعمل الحداد اثار نفسية وخيمة منها المعاناة من الاكتئاب والقلق والعزلة والانطواء.
- صدمة المفقود خاصة الغير متوقع يسبب عمل حداد مرضي يؤثر على حياة المراهق عامة.

## Résumé :

Les études cliniques ont été menées pour définir la nature de l'effet du deuil sur l'adolescent orphelin et leur influence sur sa psychique et sa personnalité. Un groupe d'adolescentes a été choisi selon les critères du conflit entre l'adolescent et ses parents.

Le premier objectif de cette étude est de connaître la réaction de l'adolescent à fin d'oublier un sujet qui était dans un premier temps la raison pour vider une charge émotionnelle à la période d'adolescence.

Cette étude a été faite à Laghouat en quatre cas (des filles entre 14ans et 17 ans).

Donc elle a inclus tous les outils d'étude et le réseau d'observation. Les résultats obtenus travers cette étude est comme suit ; L'effet du deuil chez l'adolescent orphelin affecte leur vie émotionnelle et sociale.

Le deuil a des conséquences négatives sur l'état de l'adolescent orphelin il provoque :

- des dépressions, la colère, l'isolement, l'inclusion.
- Le choc de la perte peut causer un effet du deuil qui provoque des effets négatifs sur la vie de l'adolescent orphelin.



مقامة الدراسة

## مقدمة الدراسة

أظهرت الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية، على ان مرحلة المراهقة تعتبر من المراحل الهامة في حياة الانسان، وان لهذه المرحلة ما يميزها عن باقي مراحل الحياة، واجمع علماء النفس المهتمون بالطفولة والمراهقة على انها مرحلة من النمو التي تحدث تغير في النواحي الجسمية والوجدانية والنواحي العقلية والاجتماعية للمراهق، لذلك ما يطرأ عليه من تغيرات من جميع هذه الجوانب تأثر بصفة عامة في شخصيته وعلى مفهومه لذاته وتقديرها خاصة وهذا المفهوم الذي يؤثر بدوره في تنظيم مدركاته وخبراته مما يحدد سلوكه على إثرها". (الزباد، 2011، ص 18)

اذ يمثل الموت في صورته الرمزية توقفا عنيفا ومفاجئا للتواصل الفعلي بين فردين تربطهما علاقة تعلق حميمية من الصعب جدا قطعها، وبذلك فان استمرار عملية الحداد الطبيعي وتطورها من حالة سوية دفاعية الى حالة مرضية تؤثر كثيرا على حياة الفرد وتجعله يعيش حالة حزن دائمة، ولا يقوم باستثمارات جديدة (وهبي، 1998، ص106)

كما تسهم الاسرة بالقدر الاكبر في الاشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وعاداته وتقاليده واتجاهاته وتوجيه سلوكه، فالأسرة هي اول بيئة تهيئ له انماطا من الاتجاهات نحو ذاته والناس والاشياء والحياة بصفة عامة في شخصيته، ولكن يحدث ان تواجه الاسرة طارئا ما كوفاة احد الوالدين او كليهما وبذلك سوف نتطرق في هذا البحث الى الحداد عند المراهق الذي فقد احد والديه، حيث ان كل شخص يفقد موضوع حب اولي يحس بالكآبة والحزن، ويقوم بحداد نفسي، حيث نوظف مفهوم الحداد بالإشارة الى الية نفسية معقدة يلجأ اليها الفرد امام مواقف فقدان حيث استثمارات الوجدانية من الموضوع المفقود نحو مواضيع اخرى، بغرض مواصلة التطور والعيش في غيابه وغالبا ما يرتبط مفهوم الحداد بالموت كما ذكرنا سابقا كونه فقدان حقيقي ملموس غير رجعي لشخص ذو قيمة اولية ودور فعال في التوازن النفسي للفرد الذي يعاني من هذا فقدان وبذلك فان للحداد مثله مثل اي الية نفسية تأثيرات تمس الحياة الانفعالية والسلوكية للفرد، ونخص بالذكر المراهق كونه محل دراسة وهذا ما سيتم التطرق له من خلال دراستنا

# مقدمة الدراسة

والتى هي مقسمة كالاتي: سيقسم هذا العمل الى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي ويحتويان على

اربعة فصول فصلين لكل واحد منهما:

- الفصل الاول: الذي سيكون حول الحداد.
- الفصل الثاني: فسيكون بعنوان المراهقة.
- الجانب التطبيقي فسيتضمن فصلين الفصل الثالث المتمثل في الإطار المنهجي للدراسة والفصل الرابع المتمثل في تحليل وتفسير النتائج.



الفصل التمهيدى

# الفصل التمهيدي : الاطار العام للإشكالية

## 1. مشكلة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة طبيعية من مراحل النمو الانساني، وهي ذات خصائص تميزها ومتطلبات تتناسق وطابع المرحلة، كما تمثل مرحلة النمو التي تلي مراحل الطفولة وخلالها ينمو الجسم بمعدلات سريعة وتحدث تغييرات فسيولوجية يكون لها آثارها النفسية في حياة المراهق، كما تنمو الامكانيات العقلية، ويمر المراهق بخبرات انفعالية واجتماعية وتظهر خبراته وتكون معتقداته وقيمه عن نفسه وعن اسرته وعن الناس والمجتمع والدين والوطن كما ويحاول المراهق البحث عن ذاته في هذه المرحلة، كما وتقترن صورة وتقدير الذات في فترة المراهقة بالنرجسية، تلك الآلية الدفاعية التي يستخدمها الانا من اجل الحفاظ على الاتزان امام انقطاع العلاقة مع الوالدين من خلال توجيه الليبيدو الى المجال النرجسي. (زهير، 2012، ص 105)

كل هذا الصراع الهدف منه هو بحث المراهق عن هويته حيث سمي اريكسون فترة المراهقة "مرحلة ازمة هوية" وهي مرحلة يؤسس الفرد فيها هويته وتستمر الى المراحل المتقدمة من العمر معتمدا في ذلك على التقمصات حيث ان المراهق يتميز في هذه الفترة برفض التقمصات الاولى (لمواضيع ابوية)، وعادة ما يوجه المراهق تقمصه الى مواضيع خارجية بعيدة جدا عن الموضوعات الابوية. (الاعضي، 2007، ص ص 58 90).

بالحديث عن الرفض الابوي من طرف المراهق والصراع القائم بينه وبين والديه، وبالحديث ايضا عن الآليات النفسية في المراهقة، نتطرق الى الحداد كنشاط نفسي يستعمله الانا في حال فقدان أحد الوالدين وهذا ما أطلق عليه العلماء عمل الحداد وبالتالي نطرح الاشكال التالي: ما طبيعة عمل الحداد لدى المراهق اليتيم؟ ما هي الآثار النفسية لعمل الحداد لدى لمراهق اليتيم؟

# الفصل التمهيدي : الاطار العام للإشكالية

## 2. تحديد الفرضيات:

- الفرضية العامة: طبيعة عمل الحداد لدى المراهق اليتيم هي حداد مرضي.
- الفرضية الجزئية الاولى: هناك اثار نفسية لعمل الحداد على المراهق اليتيم.
- الفرضية الجزئية الثانية: يساهم عمل الحداد في ظهور الانطواء وتظاهرات اكتئابيه لدى المراهق اليتيم.

## 3. اهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذه الدراسة في الاشارة الى عمل الحداد كظاهرة والية نفسية تعمل على حفظ التوازن والتوافق النفسي لدى صاحبها، والاشارة ايضا ان عدم سيرورتها بصورة سوية تؤدي الى ظهور اضطرابات نفسية لدى الفرد، كما انها ليست دراسة في علم النفس العيادي فقط بل تعتبر دراسة في علم النفس الشخصية كونها تهتم بإحدى الاليات الدفاعية النفسية التي تساهم وتؤثر في بناء الشخصية خاصة في مرحلة المراهقة التي تمثل مرحلة مركزية في بناء الهوية.

## 4. اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير عمل الحداد على المراهق اليتيم، خلال هذه المرحلة المليئة بالتغيرات والصراعات الجسمية والفيزيولوجية والاجتماعية، وما يخلفه الحداد من اثار واعراض نفسية، ومدى تأثيرها على شخصية هذا المراهق.

## 5. دوافع اختيار الموضوع:

دوافع ذاتية: كثيرا ما يجذب انتباه الباحثين في دراسة فترة المراهقة ذلك الرفض والنبذ من طرف المراهق لأبويه وعدم تقبله للسلطة الابوية وحب الاستقلالية، وهذا كون المراهق يعيش في فترة صراع داخلي جد حاد بين مكونات الجهاز النفسي وما تتلوه السلطة الابوية، وما اثار اهتمامي هو في حال ما إذا فقد المراهق أحد والديه فقدانا حقيقيا بالموت، كيف ستكون نتائج هذا الفقدان على المراهق.

## الفصل التمهيدي : الاطار العام للإشكالية

دوافع موضوعية: ان زيادة البحوث العلمية الاكاديمية تثري رصيد الباحثين العلمي، ليس هذا فحسب فإنها تدعم مكتبة الكلية بمزيد من المراجع للاعتماد عليها في بحوث قادمة، وكذلك قد تنشر هذه الدراسة اهتمام الطلبة الباحثين ومنطلقا لدراسات اخرى.

### 6. التعريفات الاجرائية:

- **المراهقة:** المراهقة حسب سيغموند فرويد S.Freud: المراهقة هي فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبية للظهور مما يهدد التوازن بين الهو والانا الذي كان سائدا في مرحلة الكمون، تمتاز بعشق الذات، واحترام الواقع ونمو الميول الجنسية الغيرية.

• كما ان المراهقة هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة وقبل مرحلة الرشد من سن 10 الى 20.

- **الحداد:** هو حالة وجدانية تواجه اي انسان خلال مسيرة حياته وهي حالة من الحزن العميق الذي ينتاب الشخص جراء الفقد اي عند فقدان شخص عزيز وهناك عدة اشكال منه حداد سوي والذي يكون عاديا والحداد المرضي وهو يختلف عن طبيعي في شدته وحدته ومدته.

• الحداد هو حزن نفسي يقيمه الفرد لفقدانه أحد عزيز عليه ويمكن ان يكون هذا الحداد سوي او ما هو طبيعي او يكون مرضي وهذا ما سنوضحه من خلال دراستنا.

- **اليتم:** وهو الذي فقد أحد والديه (وفاة أحد الوالدين).



الفصل الأول

# الفصل الأول: عمل الحداد

## تمهيد:

يمثل الانفصال بمظاهره المتعددة اهم مصدر الاحباط للفرد سواء كان هذا الانفصال لا يقطع معه امل الالتقاء مجددا او نهائيا لا رجعة فيه كما هو الحال مع الموت، وفي هذا الإطار يتفق معظم المؤلفين على ان الموت او وفاة شخص عزيز يضاھي أصعب تجربة يعيشها الفرد وحتى يتجاوز حالة المعاناة الحادة التي يتخبط فيها نتيجة موت القريب يلجأ الفرد الى الحداد.

فما هو الحداد عياديا؟ وكيف يساعد الفرد على معايشة حدث الموت والتخفيف من حدة الالم العميق؟ للإجابة على هذه التساؤلات سنستعرض في الفصل الحالي جملة مفاهيم اولية حول الحداد واهميته ثم الابعاد المرضية لهذه الالية.

## 1. مفهوم الحداد:

اشتقت كلمة الحداد من الكلمة اللاتينية " Dolére " ومعناها يتألم، وهي الحالة المؤلمة التي يجد فيها الشخص نفسه إثر تعرضه لفقدان شخص عزيز عليه، ولقد أوضح فرويد (1895) في "دراسات حول الهستيريا" ان فقدان شخص عزيز يشكل صدمة نفسية. ذلك ان فقدان شخص عزيز يشكل صدمة. ذلك ان فقدان الموضوع بصورة مفاجئة، وقد كانت قائمة معه روابط معقدة وغنية بشكل في حد ذاته صدمة، خصوصا وان الانا لم يهيا لفقدان هذا الموضوع وبالأخص إذا كان في مرحلة ضعف وعدم نضج، حيث يكون هناك ارتباط ذو طبيعة تبعية كبيرة، ذلك ان الالم في الحداد إذا كان في مرحلة ضعف وعدم نضج، حيث يكون هناك ارتباط ذو طبيعة تبعية كبيرة، ذلك ان الالم في الحداد النفسي يدل على اهمية ودور حسب الموضوع في الاقتصاد الجهاز النفسي. (سي موسى وزقار، 2002، ص80)

## الفصل الأول: عمل الحداد

يعرف فرويد الحداد على انه رد فعل لفقدان شخص عزيز أو شيء مجرد محله كالوطن، الحرية أو موضوع مثالي ما، هذا الفقدان يكون حقيقيا ومن أجل ايجاد حل يستوجب على النفس الدخول في سيرورة قبول

( un processeur d'acceptation ) يدعوه فرويد: عمل الحداد (travail de deuil)

وبالنسبة لفرويد فان عمل الحداد لا يمكن ان يبدأ الا بعد تجاوز المرحلة الاولى للثوران ورفض الاقرار بفقدان الاخر، التي ينكب فيها الفرد على المقارنة بين العلاقة السابقة والغياب الحالي. يحاول الحداد (L'endeuille)، اما بالنسبة لميلاني كلاين فإنها تعتبر " الوضعية الاكتئابية " النموذج الاولي للحداد (prototype du deuil)، وبالنسبة لأي فرد فخلال مرحلة الفطام التي تبدأ تتلاشى العلاقة الالتحامية بالألم ويأخذ العالم الخارجي اهمية أكبر، يشعر الرضيع بأول خيبة أمل او زوال الوهم ( première désillusion) التي تعتبر نموذجا لخيبيات الامل اللاحقة، ومع القدرة على تجاوز الحداد الذي يتعرض اليه اي فرد في حياته انما يعتمد على الطريقة التي تم بها ارضان الحداد في المراحل المبكرة من الطفولة. (Lemaire, 2008, p p 7 21)

تؤكد كلاين على نفس الفكرة السابقة من خلال المقالات التي اصدرتها بين 1934 و 1940 موضحة ان الحداد ليس ابدا وضعية جديدة، ففي كل مرة يحدث يعود بنا الى حالاتنا من القلق الاكتئابي في مرحلة الفطام الناتج عن خوف عن تدمير الموضوع، والذي يتطلب عمل اعادة ارضان واعداء بناء داخل الانا، ليس فقط بالنسبة للموضوع المفقود الذي يتطلب عمل الحداد ولكن بالنسبة لمواضيعنا الأولية. (Hanus, 2002, p p 14 40)

يعتبر مفهوم الحداد واحدا ومتعددا في نفس الوقت، فهو واحد من حيث ان كل انواع الحداد تتلاقى وتتشابه في مراحلها الاساسية من حيث حدوثها، وفي الحركات النفسية الداخلية واللاشعورية اين يحدث الانفصال ويتم التعبير عنه، الكل يحدث في الالم و المعاناة، الكف والنكوص ويحتمل عدة مخاطر، وهو

## الفصل الأول: عمل الحداد

متعدد من حيث ان كل حالة حداد قائمة بذاتها مختلفة عن الحالات الاخرى لم يسبق ان حدثت ولن تتكرر في المستقبل، فكل حالة حداد خاصة مثل خصوصية العلاقة التي كانت ومازالت تربط بين الفرد و الشخص او الموضوع المفقود، اذا كان الموت يعطي للحداد بعدا خاصا نظرا لما يتسم به عن خصوصيات، اذ انه يحدث بالرغم عنا ولا يمكن الاعتراض عليه، مع استحالة عودة الشخص المفقود، الا انه توجد حالات اخرى للفقدان لا تحدث بسبب الموت وتكون صعبة ومؤلمة ( Hanus, 2000, pp 161 179).

### 2. مظاهر الحداد:

لقد قامت باكي (1997) بترجمة مظاهر الحداد نقلا عن ستروب (Stroebe, 1987) كما يلي:

• جدول رقم (01): مظاهر الحداد حسب ستروب:

- اكتئاب: يتمثل في مشاعر الحزن والأسى، انزعاج بصاحبه الم معنوي، فقدان الامل، نحيب، بكاء... الخ	-
- حصر <i>anxiété</i> : خوف، توتر، الخوف من الجنون، الموت، الوحدة.	-
- الشعور بالذنب: انتقاد الذات وتأنيبها على عدم القدرة على المحافظة على الموضوع او حبه بما فيه الكفاية للمحافظة عليه، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لتجنب فقدان الموضوع.	- المظاهر العاطفية
- غضب وعدائية: انفعالية شديدة اتجاه العائلة والاصدقاء الذين يبدو انهم يجهلون قيمة الموضوع المفقود، غضب نحو القدر.	-
- الوحدة: الاحساس بانه وحيد حتى وبحضور الاخرين.	-
- هيجان: توتر عدم القدرة على اليجاد الراحة، حركة زائدة، بحث حثيث عن الموضوع المفقود، عدم تناسق الافعال	- مظاهر سلوكية
- التعب: انخفاض مستوى العام للنشاطات يتخلله احيانا ازيمات من حالات الهيجان، صعوبة في التحدث وفي التفكير، عياء ويأس.	-
- البكاء: بكاء واعين دامعة، انطباع عام من الحزن.	-
- النوم: ارق كلي في الايام الاولى بعدها ظهور تحسن طفيف في بعض الاحيان حدوث حالات من الارق المزمن، صورة متكررة واحلام محزنة، حالات من الافراط في النوم	- اضطرابات جسدية
- فقدان الطاقة: إنهاك بدني عام.	-
- الالام الجسدية: الام على مستوى الظهر والعنق والرأس، تشنجات عضلية، غثيان، تقيؤ، انقباض	- وشكاوى
- في الحلق، مرارة على مستوى الفم، اضطرابات في الرؤية، الام اثناء البول، مغص معوي، الشعور بفرغ على	- جسمية

## الفصل الأول: عمل الحداد

مستوى الصدر، تقطعات في التنفس، غياب القوة العضلية، تساقط الشعر، تسارع دقات القلب مع ارتجافات.	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تباطؤ في التفكير: يكون ضمن التباطؤ في المجال النفسي حركي.</li> <li>- فقدان قدرات التركيز والانتباه: صعوبات في القراءة وإنجاز بعض المهمات اخطار متعددة في البيت كما في العمل.</li> <li>- اضطرابات الذاكرة: ضعف في الذاكرة قصيرة ومتوسطة المدى.</li> </ul>	اضطرابات معرفية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- لوم الذات: شعور بالذنب، يتكرر باستمرار في بداية الحداد.</li> <li>- تقدير سيء للذات: مشاعر بانه لا يفي بالغرض وغير مناسب، الاخفاق، عدم الكفاءة واحتقار الذات.</li> <li>- مشاعر فقدان الامل واستحالة تلقي المساعدة: تشاؤم بخصوص الحاضر والمستقبل، انعدام الاهداف، الرغبة في الانتحار والموت.</li> <li>- فقدان الاحساس بالواقع: الشعور بانه كما لو كان غير موجود، او كأنه يلاحظ الاشياء من الخارج، وكان الاحداث تحدث لشخص اخر غيره "اختلال الشخصية".</li> <li>- الشك والارتياب: الارتياب في الدوافع المساعدة والنصائح التي يقدمها الآخرون.</li> <li>- مواقف اتجاه الموضوع: ثوران، نحيب شديد، التناقض الوجداني، البحث الحثيث عنه.</li> <li>- قابلية خاصة للإصابة بالأمراض: خاصة الأمراض الالتهابية الخاصة بانخفاض المناعة، حساسية اتجاه الأمراض يبقص الاعتناء بالذات وتلك الناتجة عن الضغط</li> </ul>	مواقف الحاد اتجاه نفسه، الموضوع المفقود والمحيط

(Bacqué, 2000, P160)

### 3. مراحل الحداد:

عمل الحداد يهدف الى اعادة التوازن النفسي المضطرب بسبب فقدان، ويتم ذلك من خلال المراحل الاساسية والمتداخلة في عمل الحداد والانفصال التدريجي عن الموضوع. (سي موسي، زقار، 2002، ص96)

#### 1) مرحلة الصعق:

تبدأ هذه المرحلة بمجرد سماع خبر فقدان شخص عزيز، وهي انطباع يشعر فيه الفرد بحالة من الاضطراب، تكون مصحوبة بكف ونكوص سريعين، حيث ينصب نظام دفاعي يعمل على كف وظيفتي الاستقبال والارسال وهو ما قد يشير الى رفض الواقع، وهي فترة لا بد من تجاوزها حتى يستمر عمل الحداد في السير، فهي حسب بولبي فترة فتور يكون فيها الوعي بالفقدان غالبا وتدوم ساعات الى

## الفصل الأول: عمل الحداد

اسبوعين يمس الاضطراب جميع مستويات حيث تخدر العواطف وتتلبد ويسود شلل على الصعيد الفكري فيسيطر لكف على كامل النشاطات المعتادة. اما على المستوى الفيزيولوجي فان الحواس تضمحل فتصبح لا تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، وعموما غالبا ما يشعر الفرد في هذه المرحلة بالدوار، الغيثار وعدم الانتظام في خفقان القلب مع ارتعاش بسيط للأطراف. (Aunganeur, 1995, p45)

تختلف مدة هذه المرحلة من شخص لأخر، وتنتهي بالوعي الحتمي، والتام بالفقدان حسب مرحلة الصعق يسميها البعض بمرحلة الصدمة، هذه المرحلة المواجهة مع الفقدان، كلما كان خبر الفقدان غير متوقع ومفاجئ، كلما كانت الصدمة عنيفة، لهذا فان ردود الفعل الاولي هي الصعق، الغضب والرفض (Rentault, 2005, p26)

### 2) مرحلة الانهيار:

انها مرحلة البحث عن الموضوع المفقود، وتتميز بمحاولة لا شعورية لإيجاده، فيتصرف الشخص كما لو كان الموضوع المفقود حاضرا وتستمر غالبا هذه المرحلة شهرين، هذه المرحلة لا تبدأ الا بعد ما يتلاشى الرفض ويزول، وهي مؤشرات توحى بأن عمل الحداد قد انه في طريق الانجاز إذا لم يعرقل. (سي موسي، مرجع سابق، ص96)

### 3) مرحلة الاكتئاب:

في هذه المرحلة يدخل الشخص في الاكتئاب الذي يدل على بداية عمل الحداد. تبدأ هذه المرحلة بانسكاب الدموع الذي يعتبر مؤشرا ايجابيا فهي مرحلة الانفصال الحقيقي التي في غضوننا يقبل الحاد تهدم جزء من شخصيته على أمل إعادة بنائه حول موضوع جيد. (نفس المرجع، ص 96)

وتكون الحالة الاكتئابية للحداد دائما مرفوقة بكف هام لا يهيمه أحد غيره في العالم خلال هذه المرحلة القاسية. (Hanus, 1995, p56)

## الفصل الأول: عمل الحداد

وتتسم علاقته بالأخرين بالسطحية والتظاهر، وقد لا يستطيع عقد علاقات جديدة مع الآخرين، بسبب خوف لا شعوري من فراق محتمل، وقد يقضي وقتا كبيرا من حياتهم في هذه بعد تعرضهم لفقدان شخص، او شخص عزيز (Bacqué, 1997, p p 25/ 27)

- مرحلة الاكتئاب الاستجابي: اكتئاب استجابي لأنه حالة مؤقتة ناتجة عن صدمة نفسية خارجية (حدث مفجر) يسميه بروكا الاكتئاب الثانوي يشبه في اعراض "السوداوية" من خلال الحزن، الكف النفسي والجسدي والقلق الشديد الذي يدفع بالفرد الى البحث الدائم عن الطمأنينة (في الاسرة بشكل خاص) لكنه يبقى متفاعلا مع الاحداث الخارجية الى حد ما ولو بصعوبة كبيرة.

تدوم هذه الحالة الاكتئابية عدة اسابيع الى شهور تتباين حينها درجات الشدة. كما ان التطور الى الاحسن او الاسوء منوط ببنية الشخصية الاساسية ومن ثم ميكانيزمات الدفاع التي يتحلّى بها الفرد لمواجهة واقع الموت. (ibid, p17)

أ. الاحلام والكوابيس والافكار الغريبة: يعاني الفرد بعد الموت ببضعة اسابيع من اضطراب في النوم وارهاق له تأثير سلبي على حياته اليومية، فتزداد الاحلام والكوابيس وافكار لفترة طويلة (من أشهر الى سنوات)

تقضي على اعتقاده بانه شفي او تكيف مع الواقع يرجع بروكا السبب الى زحف اللاشعور نحو الشعور خاصة وان دفاعات الفرد فقدت فاعليتها تحت الضغط والارهاق المتراكم.

ب. التجسيد او التبدين: باللجوء الى ميكانيزم التحويل يتمكن الانا من تفريغ الطاقة المزعجة والمعاناة النفسية على مستوى الجسد ولا بد ان نحذر من تصنيف الاعراض الجسدية لهذه المرحلة ضمن جدول عيادي مرضي.

# الفصل الأول: عمل الحداد

## 4) مرحلة اعادة التنظيم:

بمرور المراحل السابقة ما تكاد تنتهي مرحلة قد باشرت عملها، وان يدخل الشخص في هذه المرحلة إعادة الانتظام (المعافاة) من خلال تقبل فقدان الموضوع، يبدأ الشخص في التوجه نحو المستقبل والاهتمام بالمواضيع الجديدة، استطاعته بالرغبة والتعبير عنها مع امكانية حدوث صدمات وازمات اخرى.

(Bacqué, 1992, p28)

يتضمن عمل الحداد في هذه المرحلة اساسا المراجعة العقلية لكل التصرفات والمشاريع، ولعل كثرة هذه العمليات العقلية وحدتها، هو ما يفسر طول فترة عمل الحداد، حيث يتم تفكيك كل الاحداث حتى الصغيرة منها الى افكار ومعاناة، بهدف دفع الفرد الى تقبل الواقع مسار عمل الحداد لا يمكن تنبؤه لأنه مرتبط بعدة عوامل كطبيعة العلاقة بين الحاد والمفقود، والظروف التي حدث لها الفقدان. (سي موسى،

مرجع سابق، ص98)

## 4. تعقيدات الحداد: (الحداد الغير سوي)

ان التكيف مع موت شخص عزيز يستلزم مواجهة الامر مع الواقع بتقبل غيابه الملموس والنهائي وحتى يتحقق ذلك التكيف لابد من مرور الفرد بمرحلة فقدان التوازن والتنظيم الذي عهده قبل الحدث الصدمي علينا ان ندرك ان الحداد امر اجباري، وهو شامل ويعادل في ضرورته الحياة والموت، انه يستغل وضعية خاصة في حياتنا كونه يمثل مرضا طبيعيا، او بالأحرى محنة ضرورية.

(Hanus, 1976 , P05)

المقصود بمصطلح "مرض طبيعي" هو تضافر مراحل آليه الحداد بمظاهرها المرضية مؤقت من: الم نفسي عميق، الحزن، تثبيط، تدهور في الوظائف الفيزيولوجية والنشاطات الاجتماعية...والتي تؤول في الاخير تلقائيا الى استقرار واكتساب توازن جديد في حياة الفرد.

## الفصل الأول: عمل الحداد

رغم الجهد النفسي والوقت الذي يتطلبهما عمل ذلك فك التعلق تبقى سيرورة عمل الحداد في غالب ذات طابع تلقائي، اي ان الفرد لا يحتاج الى اخصائي نفسي تام لتقديم الدعم او العلاج (من اي نوع كان) لكن نظرا لوجود بعض العوامل التي تعيق تلك الالية المعقدة اساسا يطور الفرد اعراضا أكثر خطورة ومرضية على المستوى الجسدي والنفسي.

انطلاقا من هذه الملاحظات المهمة يتعين علينا تحديد معالم " الحداد المعقد " و " الحداد المرضي " استنادا الى المؤلفين الذين اهتموا بهذا الموضوع تشرح M.F.Bacque كلا المفهومين مع التركيز على نقاط الاختلاف بينهما، فتعتبر ان سبب الحداد المعقد مرتبط بخلل زمني في سير مراحل عمل الحداد لا يصل الى درجة المرض النفسي بينما تكمن خطورة الحداد المرضي في التغيرات الجوهرية التي تطرأ على التوظيف النفسي مثل: تشخيص الجدول العيادي لعصاب او ذهان. (Bacqué, 2000, P20) في حالات كهذه يحتل الحداد مكانة (العامل المفجر) لاضطراب نفسي كامن على اساس استعداد بنيوي محدد (بنية شخصية).

في مبادرة عملية قامت Holly prigeron وفريقها سنة 1995 بوضع قائمة معايير يعتمد عليها في التعرف على " الحداد المعقد " وتضم 7 اعراض تدوم أكثر من 6 أشهر الى سنة تكفي لتجاوز حالة الاكتئاب وما يصاحبها من معاناة نفسية لدى الفرد ونذكر تلك المعايير فيما يلي:

- 1) عدم تقبل الموت.
- 2) البحث المتواصل عن الشخص المتوفى.
- 3) الحنين الى الشخص الميت مع الرغبة الشديدة في التواصل معه.
- 4) استحواذ الشخص المتوفى على التفكير.
- 5) العجز عن الادراك الفعلي لغياب الشخص المحبوب المتوفى.
- 6) الشعور بالذهول تماما في المراحل الاولى.

## الفصل الأول: عمل الحداد

(7) البكاء والحزن الحاد. (Bacqué, 2002, P145)

### - الحداد المعقد **Deuil compliqué**:

في التوظيف السوي لآلية الحداد يلجأ الفرد الى ميكانيزمات دفاعية اولية واخرى ثانوية لغرض حماية الانا من الاستجابات الوجدانية المتدفقة والعنيفة التي تشكل خطر عليه الى جانب التخفيف من حدة الالم النفسي المرتبط بفقدان شخص عزيز.

يوضح بعض المحللين النفسيين مثل: Mélanie Klein و Michel Hanus ان الية الحداد تتم على مستوى الانا الذي يوصف دفاعته النفسية حتى يجد حلا وسطا للصرع القائم بين الواقع الخارجي (موت شخص عزيز) والواقع الداخلي (استثمار لبيدي في الموضوع المفقود ) من بين الميكانيزمات الدفاعية المعتمد عليها نذكر "الرفض" الواقع الخارجي، "كبت" لبيدي لكل رغبة اتجاه الموضوع المفقود حيث لا يصل اليها الواقع الخارجي، "اجتياف" موضوع الحب مفقود، "انشطار الانا" ليضل جزء منه فاعلا في تعلقه بالموضوع المفقود "النكوص" الى اساليب الاستجابة في المراحل النرجسية الاولى ثم "التقمص الاولى" لتلك الاساليب.

ويتخذ الحداد مجرى طبيعيا سويا حين يتمتع الفرد بانا ناضج ومرن في استخدامه لميكانيزمات الدفاع المذكورة اعلاه، لكن التوظيف المفرط لها تؤدي الى صعوبة تجاوزها ومن ثم تعقيد عمل الحداد وعدم تطوره الى المراحل الاجتماعية.

- **الحداد المزمن**: اول من اشار الى مفهوم الحداد المزمن كان Anderson 1949 للتعبير عن مظاهر الحداد التي لا تضمحل رغم الانقضاء المدة الزمنية الكافية (6 أشهر - سنة) لإتمام عمل الحداد وتحقيق التكيف، كما ان الخاصية المشتركة بين افراد رهائن الحداد المزمن تتمثل غالبا في غياب التغيير مع امتناعهم عن احداث اي تغيير (P9, 2003 , parkes)

## الفصل الأول: عمل الحداد

- **الحداد المؤجل:** تظهر معالم هذا النوع من انواع الحداد المعقد في انعدام استجابات الحداد السوي او العادي للتعبير عن الحزن والمعاناة نتيجة موت شخص عزيز مما يشير فرط استخدام ميكانيزم الانكار. ان رفض استيعاب الواقع الخارجي لموت شخص عزيز الية طبيعية شرط الا يلجأ اليها الفرد حصريا على المدى البعيد، خاصة وان الهدف هو الحفاظ على وجود الشخص الميت واطالة فترة بقائه وله بصفة خيالية (عبر الهلاوس). (Bayle ,2002 ,P146)

- **الحداد المثبط:** يشبه الحداد المثبط على حد بعيد الحداد المؤجل من حيث الميكانيزم المعتمد عليه، لكن الاختلاف في وجهته، فاذا كان الرفض الذي يميز الحداد المؤجل يتم على مستوى واقع الفقدان فان الرفض هنا في الحداد المثبط يستهدف الالم والانفعالات غير المرغوبة والمرتبطة بالفقدان. ان اهم خاصية تنسب الى الافراد في الحداد مثبط هي " البرودة العاطفية" التي تشكل حاجزا امام مبادرات التعلق الجديدة، كما تعزز العزلة وتتسبب في صعوبات عاطفية علائقية مهمة دون ان تصل درجة عدم التكيف الاجتماعي والمهني. ونجد بالموازاة افراد ينجحون ظاهريا في تكوين روابط جديدة مع مواضيع خارجية - عدا الشخص القريب المفقود- لكنهم سرعان ما ينسحبون وتقبل عاديين.

- **الحداد المسبق:** حسب ابحاث Wortman وSilver 1989 فإن التفكير الحصري في فقدان شخص عزيز مصاب بمرض مزمن او مستعصي ومحاولة الاستعداد لمواجهة هذا الفقدان قبل حدوث الموت فعلا يمهد لصعوبات في آلية الحداد لاحقا. ان اهم ما يميز الحداد المسبق هو معايشة الفرد لتهديد موت الشخص العزيز على انه هجر، حيث تظهر علامات الانسحاب العاطفي والبلادة الانفعالية والتجاهل اتجاه الشخص المريض الذي يجد الدعم المطلوب، لكن الامر يأخذ بعدا خطيرا عقب وفاة الشخص العزيز نظرا لاحتمالات تطور الحالة من حداد معقد الى اكتئاب مزمن حين يواجه الفرد فقدان اخر.

## الفصل الأول: عمل الحداد

### - الحداد المرضي:

يربط المحللون النفسيون الحداد المرضي ببنية الشخصية والاستعداد الموجود لدى الفرد قبل تعرضه لموقف فقدان بسبب الموت، فتحدث عن أهمية نمط علاقات الفرد بمواضيع الحب خلال مراحل طفولته ومدى قدرته على استثمار نزوته بمرونة بصيغة أخرى، فإن استخدام الفرد حصريا لميكانيزمات الدفاع الأولية النوعية (الخاصة فقط بالمرحلة الغمية او الشرجية) في التعامل مع احباطات الواقع يحد من تكيفه مع المحيط الذي يغيب عنه الموضوع المحبوب، وذلك بفقدان التوازن النفسي و ظهور المرض، كما ان الحداد المرضي مرتبط بكيفية تطور الفرد في طفولته، تأسيس للعلاقة الموضوعية وقدرته على استيعاب الاحباط والانفصال وكلها خصائص بنية الشخصية العميقة. (G. Bayel,2002,P151)

- **الحداد الاكتئابي:** كما سبق وذكرنا فإن ظهور اعراض الاكتئاب ليس بالأمر السلبي في سياق الية الحداد السوي انما توجد اختلافات جوهرية بين تلك الاعراض و"الاكتئاب العيادي" او "الحقيقي". حسب فرويد يمثل "الشعور بتقدير الذات" اولى نقاط الاختلاف في الاكتئاب العيادي فيعتبر العالم الخارجي هو الفقير والفارغ. وتمثل هوية الموضوع المفقود نقطة الاختلاف الثانية، فيتسم الفقدان في الاكتئاب العيادي باللاشعورية لكون موضوع جزء منفرد في الواقع الخارجي. مع ذلك يظل التمييز بين الجدول العيادي للسوداوية والاستجابات الاكتئابية الطبيعية في الحداد امر صعب نظرا لأعراض مثل: الشعور بالوحدة، الرغبة او الخوف من الموت، الشعور بالذنب والحساسية المفرطة، كما تبين كل من المقاربة الطبية العقلية والمعرفية السلوكية ان الحالة الاكتئابية التي تدوم أكثر من عام واحد بعد الموت شخص قريب، تشخص ضمن الحالات المرضية. (Ibid p152)

- **الحداد الهوسي:** رغم قلة نسبة الحداد المرضي تبقي خطورته واردة، وتتجلى اعراضه في حالة اثاره وهيجان نفسي وحركي ونشوة المبالغة (اضطراب في المزاج) من الصعب التمييز بين هذه الاعراض الجدول العيادي للهوس الحاد، الا ان التشخيص الفارقي يمدنا ببعض

## الفصل الأول: عمل الحداد

الاختلافات، اولها فترة كمون ذات اهمية بين حدث الموت (الفقدان) والاستجابة الهوسية، فخلال هذه الفترة يبدو وكان الفرد يتكيف مع الموقف، لكنه في الواقع يبذل مجهودا معتبر لقمع انفعالاته كما انه يرفض الحداد والعلاقة التي كانت تربطه بالشخص الميت.

يلجأ الفرد هنا الى ميكانيزم "القلب" حين يستجيب بالفرح بدل الحزن والرغبة في الحياة بدل اليأس، اما في حالة تغلب واقع الموت على الفرد يتطور الحداد الهوسي الى اكتئاب حاد وهذا الانقلاب السريع في المزاج من خصائص الحداد الهوسي.

- **الحداد الهستيري:** يستجيب بعض الافراد امام موت شخص قريب بأزمة انفعالية عنيفة لها مظاهرها على الجانب الحركي، تليها مرحلة اكتئابية بطيئة قد تدوم بسنوات كون الفرد يتردد في معايشة المم العميق. يرفضه لغياب موضوع الحب، فان الفرد يعزز استحضر الميت في خياله (ذكريات، احلام وهومات) بغرض المحافظة على العلاقة الداخلية معه وليس الانفصال عنه كما هو في الحداد السوي، وذلك اعتمادا على ميكانيزم "التقمص" في هذا الصدد تعتبر ما كي ان التقمص الذي يكون في الحداد الهستيري غير الذي يكون في الحداد السوي لان الثاني يشتمل على الملامح الجسدية والسلوكية والاعراض السابقة للموت، في حين يرتكز الاول خاصة على مظاهر المرض الذي اصيب به الشخص المتوفى مما يمهد لميكانيزم التحويل.

- **الحداد الوسواسي:** على خلاف الحداد الهستيري تأخذ اعراض الحداد الوسواسي طابعا أكثر هدوء حيث يظهر الفرد مرهقا ويائسا وهتما فقط بتنظيم التفاصيل الادارية والمادية المتعلقة بمراسيم الجنازة وما يميز المعاش النفسي للفرد في هذا الحداد هو الشعور بالذنب بسبب النزوات العدوانية والرغبة اللاشعورية في موت الشخص المحبوب، الامر الذي يؤدي به الى توجيه تلك النزوات نحو ذاته.

(Ibid, P P 153 154)

## الفصل الأول: عمل الحداد

### 5. مميزات عمل الحداد:

عند فقدان الموضوع يواجه الحاد بعجزه ذلك ان حبه لم يتمكن من انقاذ الموضوع المفقود، وهو من جهة اخرى في مواجهة مع تأنيب المرتبط بنزوته التدميرية فيخاف من ان يكون هو الذي يدمر الموضوع، كما يعتقد كذلك ان هذا فقدان انما هو عقاب بسبب اخطاء ارتكبها فألمه مرتبط بالقلق، اذ يعيش اضطرابا وتدهورا في جهازه النفسي وهكذا يتعرض الفرد لصدمة نفسية يقتضي القيام بعمل حداد نفسي يحاول من خلالها تقبل ما يحدث له، وبالتالي يتحرر من الانعكاسات السلبية المحتملة التي قد تنجر عن عدم القيام بعمل الحداد، او القيام به جزئيا. (سي موسى وزقار، مرجع سبق ذكره، ص90)

**1) الارصان النفسي:** هذا العمل المتمثل في الرصان النفسي، وهذا المصطلح الذي استعمله فرويد دلالة على العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي في سياقات مختلفة بقصد السيطرة على المثيرات التي تصل اليه والتي يتعرض تراكمها لان يصبح مرضيا، ويتلخص هذا العمل في مكملة الاشارات في نفس واقامة صلات ترابطية فيما بينها.

يمكن ان يدخل الارصان النفسي بالمعنى الواسع على مجمل عمليات هذا الجهاز، الا ان استعماله يبدو تخصصا، فالارصان النفسي هو "تحويل الطاقة مما يتيح السيطرة عليها اما يربطها او يجعلها تتحرف عن مسارها"، ومن هذا تظهر اهمية الربط بين فكرة الحداد والارصان النفسي الالهة منها. وما يؤكد وجود عمل نفسي داخلي في الحداد، هو قلة الاهتمام اتجاه العالم الخارجي بعد فقدان الموضوع، حيث يبدو ان الام الشخص وذكرياته تستحوذ على كل طاقته حتى تأتي لحظة يقرر فيها الانا ما إذا كان يريد مشاطرة الموضوع المفقود مصيره او يحزم امره، فيقطع الصلة مع الموضوع المفقود انطلاقا من اعتبار الارصانات النرجسية التي يتضمنها البقاء على قيد الحياة، ومتى ينجز هذا الانفصال الذي يتيح اخيرا القيام بتوظيفات جديدة، لا بد من مهمة نفسية تنقذه.

## الفصل الأول: عمل الحداد

(2) العمليات العقلية في ارضان عمل الحداد: كل التجارب الاكلينيكية للحداد ليست الا ترجمة للحياة

العقلية للفرد وسلوكيات المواقف المعاشة من طرفه. في هذه الفترة حيث تأخذ الظروف والظواهر العاطفية

القدر الكبير من الاهمية، وهي مرتبطة كلها بمختلف العمليات النشيطة لعمل الحداد التي تتم خصوصا

على مستوى اللاشعور، ومن اهم هذه العمليات العقلية المساهمة في ارضان عمل الحداد نجد ما يلي:

- **تقبل الواقع:** ان اول حركة تسجل عقب الاعلان عن الفقدان هي دائما حركة الفرض والانكار

لهذا الفقدان، والتي تعبر في هذه الظروف الصعبة عن نكوص التوظيف النفسي الذي يمثل مبدا الواقع

المؤلم للفقدان يكون مخففا لأنه يرافق منذ البداية ببعض التعرف عن الواقع، وهذا ما يؤكد الجدول

الاكلينيكي للصدمة، فكل مظاهر الفترة الاولى للحداد من الياس وانفجار انفعالي شديد يبين صفة واضحة

ان الواقع كان مشعورا ومدركا فهذه المظاهر تمثل التعابير الخارجية للصراع الداخلي العنيف في التوظيف

النفسي بين انا الرغبة رغبة الطفل الصغير (الذي يرفض انا الواقع) الانا مثالي الاعلى الناضج (الذي

يعرف ويدرك).

- **مرحلة النكوص:** الصراع الداخلي يعيشه الفرد الذي يكون في حداد بين الرفض والقبول، بين

التمرد والخضوع لمبدا الواقع، يشير الى حركة نكوص الانا الى المراحل البدائية من التوظيف النفسي

وذلك بسبب صدمة الحداد حيث توجي كل التثبيتات بصفة شديدة وسريعة وتسحب كل الطاقة التي كانت

مستثمرة في وسائل الدفاع مثلا للكبت والتكوين العكسي، لتتجه نحو التمركز على الجرح النرجسي وضد

النزوات والرغبات البدائية، لأنه عندما تقع العلاقة مع الموضوع فان طاقة الاستثمار ترجع الى الانا، اولا

نحو الجزء المرتبط بالموضوع الحقيقي الذي فقد ثم نحو الجزء الذي كان في التصورات الموضوع الداخلي

لهذا يبقى الموضوع مستثمرا نرجسيا ويتفق معظم الباحثين على ان هذا النكوص يتم الى المستوى المرحلة

السادية الفمية والسادية الشرجية.

## الفصل الأول: عمل الحداد

فعلى مستوى المرحلة السادية الشرجية فان حتمية الازدواجية في العلاقة الموضوعية يفرض ديمومة النزوات السادية "التدميرية" والنزوات الشرجية لسيطرة المرتبطة بحب الموضوع، وتظهر هذه النزوات على شكل حركات هيجان وغضب الفرد ضد الموضوع من جهة، ومشاعر الذنب التي تعتريه من جهة اخرى وهذا يؤدي الى تشويه الواقع، اما على مستوى المرحلة السادية الفمية فتحي نوعين من الهوامات التي كانت مكبوتة وغير مستقرة وهي:

- هوامات الانصار: غالبا ما تكون مصدرا للأحلام واحلام اليقظة الممتعة خلال مجرى الحياة العادية ولكن في هذه الحالة تكون هدامة لأنها تدعو الى مشاركة المصير المهلك للموضوع، ومحاولتا الدخول في هذا المصير الموجودة دائما ولكن هدف عمل الحداد هو مساعدة الفرد على الاستمرار في الحياة.

- هوامات تعابير اكلات لحوم البشر: التي تكون في اوج قوتها خلال الحداد ويقول Hanus.M سنة 1994 في هذا الصدد يقول ان صدمة فقدان الموضوعي تؤدي الى استجابة الادمج داخل الانا فالموضوع المدمج جسديا يتم تقمصه جزئيا من طرف الانا، وهذا يعطي امكانية التمثل في اعادة التوازن الاقتصادي واعادة توزيع الاستثمارات حيث يتم ارضان اثار الانفصال خطوة بخطوة، فهذا الادمج الجسدي وهذا الانفصال يقومان على اساس عملية من جهة فمية (اكلات لحوم البشر) ومن جهة اخرى شرجية (ابعاد وطرد) وهذا ما اشار اليه Abraham.K وذكره فرويد في دراسته، اذن فتطبيقات اكلات لحوم البشر المعروفة خلال طقوس الحداد لدى الشعوب البدائية التي كانت تأكل امواتها حتى تتقمص صفاتهم وفضائلهم وبهذه الطريقة تكون في غنى عن الاشياء او الرموز للاحتفاظ بأمواتها في الذاكرة، فهذه الطريقة لا توجد في التوظيف النفسي للفرد الا على شكل تعابير نفسية وعرضية تتمثل في عملية ادمج للموضوع المفقود ثم بصفة جزئية وهذا يسمح بالارضان التدريجي للفقان والخروج من الحداد شيئا فشيئا، اذن نستخلص من كل ما سبق ان النكوص يعتبر من اهم الحركات التي يقوم عليها الحداد لأنها

## الفصل الأول: عمل الحداد

تساعد الفرد على العودة الى المراحل السابقة من النمو النفسي، وهذا يسمح للأثار العنيفة للواقع الخارجي القاسي ان لا تحقق الا تدريجيا في عالمه الداخلي وذلك بواسطة دعم وتقوية عملية استدخال وتمصص الموضوع المفقود، يقول فرويد لسبب او لأخر ويعتبر الحداد من بين اهم هذه الاسباب يضطر الى التخلي عن موضوعه الجنسي، وفي هذه الحالة غالبا ما يتلقى الانا تحويلا لا يمكننا وصفه الا بالقول ان الانا قد وجد في نفسه الموضوع الجنسي المفقود، ويعتبر هذا التمصص الشرط الوحيد الذي من دونه لا يمكن للهو ان يتخلى عن هذا الموضوع اذن فمن خلال النكوص التي تميز افتتاح الحداد يدخل الانا في مرحلة استدخال الموضوع المفقود والذي يتم من خلال التمصص الاولي فنلاحظ ان الفرد يظهر حاجة ملحة في الكلام وسماع الحديث عن المفقود والبحث عن اثاره وصور واشياء خاصة به وفي بعض الاحيان يصل الى حد الدخول في الهلوس التي تظهر من خلال تكلمه مع المفقود.

- **مرحلة استدخال الموضوع المفقود:** وفي هذا يقول فرويد ان اول سؤال يطرح على الفرد هو معرفة ما اذا كان يريد البقاء على قيد الحياة فاذا كان اختيار الفرد ايجابيا ان يتخلى عن هذا الموضوع ويدخل في عمل الحداد، كما وان عمل الحداد لا يتضمن فقط الانفصال عن الموضوع المفقود والتخلي عنه والخضوع لمبدأ الواقع، بل يجب توفر شرط اخر كما يقول فرويد في تعريفه حتى يتم التخلي عن الموضوع وهو التمصص الثانوي الذي يتمثل في التحويل الفرد لعلاقته مع المفقود الى تمصص جديد او بالأحرى يحول الفرد نفسه ويعدلها الى صورة المفقود وهكذا يتمكن الفرد من الاحتفاظ بموضوعه المفقود في نفسه (في داخله) اين يشاركه في وجوده وبالتالي يصبح في غنى عن بقاءه واستمراره ككائن حي ويتفق هؤلاء العلماء في ان الحداد يرافق في استدخال الموضوع ثم تمصصه وهذا ما يهدف خصوصا الى اعادة انشاءه في الانا ولكنها ترى ايضا ان هذه العملية لا تخص فقط الموضوع المفقود حاليا ولكنها تضم كل المواضيع البدائية.

## الفصل الأول: عمل الحداد

اذن نستخلص من كل ما سبق ان تقمصات الحداد تختلف عن التقمصات المهيكلة، النرجسية والاوديبية التي مع التطور النفسي تسمح بإنشاء الصفات الاساسية للشخصية، فكما عرفنا سابقا حركة النكوص الشديدة التي تميز بداية الحداد تفتح امكانية رجوع التقمصات البدائية، والفرد الذي لا يمكنه التخلي عن هذا التقمص سوف يتبع سريعا الموضوع المفقود في موته.

### 6. معايير الاستغناء عن الحداد النفسي:

هي ان يتمكن الحاد من انجاز حداد يصبح جراه لا يعاني من الكف فتقول كل الاعراض التي سبق ذكرها الى التلاشي والانطفاء ويستعيد الحاد امكانيته النفسية والجسمية ويبدأ من جديد في استثمار العالم الخارجي وربط علاقات جديدة مع المحيط والآخرين، ويمكن تلخيص معايير الشفاء من الحداد في عنصرين اساسيين هما:

- التقبل المعرفي والانفعالي: يحدث التقبل من خلال النظرة العقلية اتجاه الحادث واسباب فراق الفقيد، فيكون الفرد قادر على رواية قصة الفقدان واستحضار الذكريات المتعلقة بها، كما وان التقبل المعرفي يشير الى ان الفقدان حادث غير عادي وان عجزه في مواجهته ذريع، ومن هنا فما عليه الا ان يتقبله لأنه يفوق طاقته فالتمييز بين السلوكيات التي نستطيع التحكم فيها والسلوكيات التي لا نستطيع مراقبتها يشير الى القدرة على الادراك السليم للواقع. حتى في الظروف الحرجة عندما يستطيع الفرد ان يحافظ على هذا المستوى الرفيع من الادراك نتيجة تحكمه في الانفعال، فان ذلك يشير الى متانة البناء النفسي لديه.

يقود التقبل المعرفي غالبا الى التقبل الانفعالي اي تقبل التغيير الذي يحدثه فينا ادخال فكرة جديدة الى منظومتنا الفكرية، ولذلك نجد الانسان يتخذ في كثير من الاحيان مسارا معاكسا حتى يتجنب التغيير على المستوى الهوية ويفضل ان لا يعترف بالواقع منذ البداية.

## الفصل الأول: عمل الحداد

عندما يكون هناك تقبل على المستوى المعرفي والانفعالي فان ذلك يعني ان الفرد لا يحس بالتهديد اتجاه المحيط الخارجي، ومن هنا فان ثقته في نفسه مرتفعة وادراكه للواقع سليم واستثماره للمحيط يزداد، وبالتالي فان التقنيات الاسقاطية تظهر تجاوزا رفيع المستوى يكون خال من الكف والقلق والاضطرابات قدر الامكان. القدرة على استثمار الوضعية الاسقاطية هي المؤشر على قدرة المبحوث على استثمار الواقع الخارجي ومن ثمة تخلصه من الكف الذي يميز الحداد (Bourgeois, 2006, pp 26/27).

- تغير الهوية: الانتهاء من عمل الحداد يجعل الحاد يخرج بهوية جديدة بحيث انه وبفعل فقدان الذي لحق به فيستطيع ان يميز بين ما كان عليه سابقا قبل فقدان والحالة التي أصبح عليها بعده، بين الذات الماضية والذات الحاضرة، ومن جهة يفقد كل المشاعر والاحاسيس التي كان يسمح بإظهارها للفقدان قبل وفاته، وتتغير نظرتة للحياة والوقت والمشاريع المستقبلية، ومن جهة اخرى فان التماهي بالفيد يجعل الحاد يقوم بسلوكيات لم يكن يقوم بها من قبل. ومن هذا نكون امام هوية جديدة بفعل التغيير الذي ينجم عن التقبل. (Parkes, 2003, pp 156/157)

# الفصل الأول: عمل الحداد

## خلاصة الفصل:

نستنتج ان القدرة على تأسيس عمل الحداد تعد إحدى المؤهلات الاصلية للانا، حيث تمكنه من التحكم بصورة او بالأحرى في الواقع الخارجي والواقع النفسي الداخلي.

ان وظيفة الحداد كباقي الوظائف الاساسية للانا -تبنى تدريجيا بتضافر عوامل مختلفة، لعل اهمها الادراك السليم لمفهوم الموت على انه انفصال نهائي وحتمي عن الشخص المحبوب، وهذا حتى يتم تقبله كواقع معاش تماما مثل الحياة.



الفصل الثاني

## الفصل الثاني: المراهقة

### تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة محورية واسباسية وهي حلقة من حلقات النمو المترابط وتعتبر من أكثر الفترات التي استقطبت علماء علم النفس كما انها بمثابة ملتقى بين الطفولة والرشد حيث تتميز بخصائص مختلفة وسيتم في هذا الفصل الى التطرق الى مفهومها مراحلها وكل ما يخص هذه المرحلة.

### 1. تعريف المراهقة:

لغة: قال ابن المنظور في لسان العرب في مادة رهق: " ومنه قولهم: غلام مراهق اي مقارب للحلم، وراهق الحلم: قاربه وفي حديث موسى والخضر: فلو انه أدرك ابويه لأرهقهما طغيانا وكفرا. اي اغشاهما واعجلهما. وفي التنزيل ان يرهقهما طغيانا وكفرا. ويقال طلبت فلانا حتى رهقته. اي حتى دنوت منه، فربما اخذه وربما لم يأخذه، ورهق شخص فلان اي دنا وازف وافد. والرهق: العظمة والرهق العيب والرهق: الظلم وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما وقال الازهري: في هذه الآية الرهق اسم من الارهاق وهو ان يحمل عليه مالا يطيقه ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء. (ابن منظور، 2013، ص80).

ومن جهة اخرى تعني المراهقة Adolescence في المعاجم الغربية الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة ومن ثم فهي مسافة فاصلة بين عهدين او بين فترتي 17/12 سنة وتعني المراهقة في قاموس لاروس (Larousse) الفترة الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة وتتميز بخاصية البلوغ ومن ثم تبدأ المراهقة من سن 10 عند البنات و12 عند الذكور (Larousse 2004 p122)

اصطلاحا: تعتبر المراهقة فترة عبور وانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم ابعادا ثلاثية: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة)، تبدأ المراهقة بمظاهر

## الفصل الثاني: المراهقة

البلوغ وبدايتها ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي من تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل اليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي. (معوض، 1971، ص 27)

المراهقة مفهوم اصطلاحي حديث، ونتاج الثورة الصناعية و العلمية والتقنية في القرن التاسع عشر ميلادي، ونتاج التقدم الحضاري الحالي، وفي هذا يقول احمد اوزي: " تعتبر المراهقة اكتشاف جديد مرتبطا بالتقدم الصناعي والتطور الحضاري، فالغرب نفسه لم يعرف المراهقة علميا، الا في بداية هذا القرن، ففي سنة 1904م ظهر أول مؤلف عن سيكولوجية المراهق للعالم الامريكي ستانلي هول (S.Hall) الذي يعتبر المؤسس الاول لسيكولوجية المراهقة. (اوزي، 1986، ص ص 12 13)

وعلى العموم فثمة عدة تعاريف للمراهقة فهي تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول الى النضج المؤدي الى الاخصاب الجنسي، حيث ستصل الاقسام المختلفة لدورة الحياة وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة الا عندما تصبح جميع العمليات ضرورية للحمل والاختصاص و"الافراز ناجعة" (Beach, pp 171 172)

جاءت الكثير من التعاريف لفترة المراهقة، حيث درسها كل باحث او عالم على حدا واهتم كل واحد منهم بجانب معين منها، وهناك منهم من الم بكل جوانبها، من هذه التعاريف ما يلي:  
المراهقة حسب سيغموند فرويد S.Freud : المراهقة هي فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبديية للظهور مما يهدد التوازن بين الهو و الانا الذي كان سائدا في مرحلة الكمون، تمتاز بعشق الذات، واحترام الواقع ونمو الميول الجنسية الغيرية.

المراهقة حسب ستانلي هول S. HALL: المراهقة هي مرحلة ازمة حتمية تولد فيها الشخصية من جديد، يعاني المراهق خلالها صراعا وقلقا وكثير من المشاكل التوافقية. (مرسي، 2002، ص 14)

المراهقة حسب اريكسون E.Erickson: يكون هناك صراع نفسي في مرحلة المراهقة يتم من خلاله بناء الهوية الذاتية للفرد وبها يعرف ذاته والقيم والاتجاهات التي سيكون عليها في حياته، حيث يكون هذا

## الفصل الثاني: المراهقة

الصراع مهيا له من قبل المراهقة ويستمر بعدها وقد اطلق اريكسون على هذا الصراع النفسي اسم اضطراب الهوية. (بوسنة، 2012، ص82)

من هذه التعاريف نستطيع القول ان تلك النزعات العدوانية وتلك الثورة الانفعالية التي تسيطر على المراهق ماهي الا ردة فعل عن نقلة من هدوء تام في فترة الكمون الى عاصفة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والنفوس اجتماعية في مرحلة المراهقة.

ويجدر بنا الاشارة الى ان هذا الصراع سيكون النواة الاساسية في بناء الهوية الذاتية للفرد وكأنها ولادة جديدة له، وكل مشاكل التوافق في المراهقة سيكون لها صدى ايجابي في المراحل القادمة من العمر، اذ ما مرت بطريقة سليمة وسوية.

### 2. الفرق بين البلوغ والمراهقة:

ان المراهقة تعني التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي... الخ، اما البلوغ فيرى انه يقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهو منحنى نضج الاعضاء التناسلية وكفاءتها الوظيفية. (فهيم، 2000، ص162)

فترة البلوغ تقسم الى ثلاث مراحل، حيث تظهر في المرحلة الاولى المظاهر الثانوية في البلوغ مثل: خشونة الصوت عند الذكور وبروز الثديين عند الاناث، اما المرحلة الثانية فتبدأ فيها الغدد الجنسية نشاطها عند الذكور بخروج الحيوانات المنوية عند الاحتلام وعند الاناث بظهور دورة الطمث، واما في المرحلة الثالثة فتصل عندها المراحل الثانوية الى نضجها الكامل كما تصل الاعضاء التناسلية الى تمام وظيفتها وعندها تسمى هذه المرحلة بمرحلة المراهقة من ذلك يتضح ان مرحلة البلوغ هي مرحلة وصل بين مرحلتى الطفولة والمراهقة. (البهي، 1968، ص225)

## الفصل الثاني: المراهقة

### 3. التقسيم الزمني لفترة المراهقة:

يعتقد بعض الباحثين ان لا يجوز تقسيم المراهقة الى فترات زمنية وذلك على اساس انها مرحلة واحدة وأنها وحدة نمو متكاملة لا يمكن تقسيمها، الا ان المتفق عليه بين غالبية العلماء هو ان المراهقة كمرحلة تتألف من عدة مراحل زمنية على النحو التالي:

المراهقة المبكرة بين (11 - 14) سنة.

المراهقة المتوسطة بين (14 - 18) سنة.

المراهقة المتأخرة بين (18 - 21) سنة.

### 4. مظاهر النمو المختلفة لفترة المراهقة:

#### - مظاهر النمو الجسمي:

إن لجسم المراهق وصفاته العضوية دورا كبيرا في تشكيل صورته عن نفسه وفكرته عن كيفية ظهوره في اعين الآخرين، كما يرى ان التغييرات التي تحدث بالجسم خلال المراهقة تعد مؤشرا لبدء المراهقة اذ يكون المراهق قبل بدء تلك التغييرات طفلا وينقلب معها رجلا او امرأة بمقدورها انجاب الاولاد كما ان على المراهق ان يتكيف مع تغييرات أعضاء جسمه ويستجيب للنتائج والاثار التي تتركها تلك التغييرات وبذلك يظهر المراهق بمظهر الراشد في بنيته وقامته ويواجه العديد من المطالب الجديدة ويتوقع له تبعا لذلك ان يسلك كالراشدين بصرف النظر عن تمكنه من معرفة دوره الجديد او قدرته على أدائه.

( ابراهيم، 1998، ص113 )

وان النمو الجسمي في مرحلة المراهقة يتميز بسرعته الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام او التناظر في اجزاء الجسم المختلفة فالأنف يبدو كبيرا والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسب طولا وعرضا

## الفصل الثاني: المراهقة

مما يخلق المراهق بخصوص شكله ويفقده الاتزان الحركي ويزيد من حرجه وتعثره وقلقه. (زهرا، 1999،

ص 138)

### - مظاهر النمو العقلي:

إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الاعمار، فقد اثبتت الابحاث ان هذا النمو يكون بطيئاً في الصغر ويلي ذلك فترة النمو العقلي السريع وذلك خلال فترة الطفولة المتأخرة حتى مرحلة المراهقة المبكرة، ثم يأخذ النمو العقلي ابتداء من العام 16 في البطء. كما ان هذا الارتقاء في عالم الطفل العقلي اثناء النمو وخاصة في مرحلة المراهقة يؤثر بدوره على خيرات الطفل وعلى قدراته العقلية المختلفة كالتذكر والتركيز والاستدلال والتخيل ويبدو ذلك جلياً وكتابته بعكس ما يلاحظ على كتابات الاطفال في المدرسة الابتدائية. كما انا اهم خصائص النمو العقلي في مرحلة المراهقة القدرات الخاصة. (فهيمي،

2000، ص256)

### - مظاهر النمو الانفعالي:

إن السمة الاساسية للنمو الانفعالي في المراهقة هي الرغبة في العطف على الاخرين، وكسب عطفهم في الوقت نفسه، ولا شك ان عملية الاخذ والعطاء العاطفي هذه ضرورية لتامين الاستقرار العاطفي في حياة المراهق كما يغدو التميز بين عطاء العطف واخذه صعباً عندما يتحقق النضج العاطفي الناشئ وينغمس في الحياة البناءة التي تتعارض مع وجود قوائم الدائن والمتمثلة في عزل الاخذ عن العطاء. (ابراهيم، مرجع

سابق، ص117)

هناك مجموعة من الانفعالات التي ترافق عملية نمو الأعضاء الداخليّة، مثل المشاعر الوجدانيّة، والتغيّرات الفسيولوجيّة والكيميائيّة، بالإضافة إلى تأثيرات العالم الخارجي، والبيئة المحيطة بالمراهقين في هذه الانفعالات، حيث تعتبر من أكثر المثيرات لانفعالاته، فضلاً عن أنّ المراهقين بشكل عام يكونون

## الفصل الثاني: المراهقة

أكثر عنفاً خلال مرحلة المراهقة، ومن أكثر العوامل أهمية في التأثير على هذه الانفعالات أثناء فترة المراهقة ما يأتي:

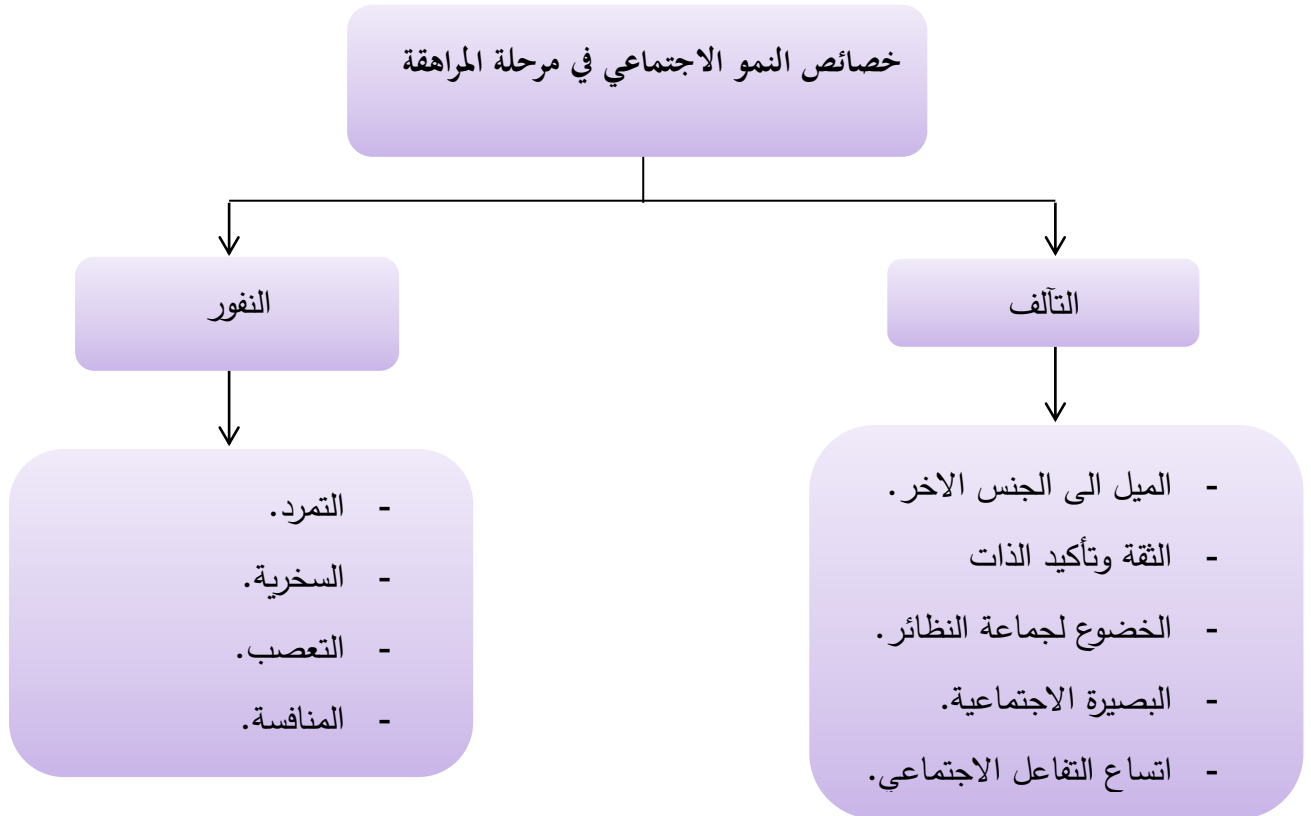
- التغيرات الجسمانية التي تحصل للمراهق.
  - نمو الإمكانيات العقلية، وتأثيرها على انفعالات المراهق وردة أفعاله.
  - شعور المراهق بالتوتر والحرص أثناء مخالطته للجنس الآخر.
  - تأثير طبيعة العلاقات الأسرية الموجودة بين الأبوين والأخوة والأقارب، ونوع التفاعل فيما بينهم أثناء فترة الطفولة ومرحلة المراهقة، على النمو الانفعالي للمراهق.
  - أحياناً يظهر نمو انفعالي ديني لدى المراهقين، مما يدفعهم للتشكيك بالقيم الدينية، مع زيادة مشاعر تأنيب الضمير، والشعور بالإثم والخطيئة بسبب ما يقوم به من أخطاء قد تكون معارضة للقيم الدينية.
- (<http://mawdoo3.com>)
- مظاهر النمو الاجتماعي:

إن النمو الاجتماعي السوي الصحيح في مرحلة المراهقة يتأثر بالتنشئة الاجتماعية والتي تهدف الى تشكيل افراد انسانيين لا يستطيعون الاندماج في إطار العام للجماعة ويصبحون افراد متوافقين مع الجماعة وانماطها وقيمها من جهة وعلى النضج من جهة اخرى وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة ساعد ذلك على ان يكون علاقات اجتماعية ملائمة عندما تتسع دائرة معاملاته. (مصطفى، 1986، ص 166)

ومن أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة تحقيق التكيف الاجتماعي، بحيث المراهق الذي تتكون لديه قاعدة هذا التكيف خلال مرحلة الطفولة سوف يواجه المطالب الاجتماعية الجديدة بتكيف ناجح وبعض المراهقين يفشلون في تحقيق هذه المطالب فيتوقفون عن المحاولة وينكصون على أعقابهم إلى صور العلاقات الاجتماعية التي كانوا يمارسونها في مرحلة الطفولة، أو تصدر عنهم صور تعويضية من

## الفصل الثاني: المراهقة

السلوك تحل محل السلوك الاجتماعي المعتاد ولعل أكثر صور التوافق الجريبر أهمية لدى المراهق وأكثرها صعوبة في نفس الوقت ما يجب عليه أن يفعله ازاء الأثر المتزايد لجماعة الأقران، بالإضافة إلى الجماعات الاجتماعية الجديدة التي تظهر الحاجة إليها في هذه المرحلة، وأنماط السلوك الاجتماعي الجديدة التي لم تكن شائعة في المراحل السابقة فمع اقتراب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة يزداد بعد الفرد عن الأبوين والمنزل إلى حد كبير، ويقضي معظم الوقت مع جماعة الأقران، وهذا يعني أن هذه الجماعة لها أثر بالغ في اتجاهات المراهق وميوله وقيمه وسلوكه قد يفوق أثر الأسرة ويزداد أثر جماعة الأقران حده مع زيادة رغبة المراهق في أن يصبح عضواً مقبولاً في هذه الجماعة، ولتحقيق هذه الغاية يلتزم المراهق بالنمط السلوكي الذي تحدده الجماعة. (<https://sites.google.com>).



الشكل الرقم (01): مخطط يوضح خائص النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة: (البيهي، 1988، ص329)

## الفصل الثاني: المراقبة

### - مظاهر النمو الفيزيولوجي:

إن المراقبة تعد فترة من فترات التغير الفيزيولوجي الملحوظ وفيها تتغير وظائف كل أجهزة الجسم بدرجة معينة كما يرى ان اهم تغير هو البلوغ الجنسي حيث سبقه نمو جسمي سريع خاصة في الطول وليس هذا النمو السريع شئمة للبلوغ الجسمي وانما هو باعث له، واهم شيء في البلوغ هو نضج الغدد الجنسية وهذا يحدث غالبا بين سن 13-14 سنة وهنا يلاحظ اهمية الغدة النخامية التي في اسفل المخ والتي تستشير هرموناتها المشاعر الجنسية والدورة الجنسية وتستثير الخصيتين عند الذكور والمبيضين عند الاناث في العمل والنشاط وكذلك تؤثر الغدة الكظرية او فوق الكلوية بهرموناتها في النمو الجيني بوجه عام ويلاحظ ايضا ظهور الغدة التيسومية التي تقع في التجويف الصدري ويسبب نقص افرازها البكور الجنسي ويختلف سن البلوغ الجنسي عند الذكور والاناث وبين افراد الجنس الواحد ايضا تبعا لاختلاف العوامل المؤثرة في النمو الجنسي فعند الاناث يتراوح سن البلوغ الجنسي بين 9-18 سنة وعند الذكور بين 11-18 سنة. (زهران، مرجع سابق، ص189)

### 5. مظاهر المراقبة المتوافقة:

#### - المراقبة المتوافقة:

تتميز المراقبة المتوافقة بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والميل الى الاستقرار والاتزان العاطفي، الخلو من العنف والتوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين والاسرة عموما وايضا التوافق المدرسي الذي اهم ما يميزه النجاح الدراسي بالإضافة الى التوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات واحلام اليقظة ومن بين اهم العوامل التي تؤدي الى المراقبة المتوافقة ما يلي:

(1) المعاملة الوالدية (الاسرية) المتفاهمة التي تتسم بالحيوية واحترام رغبات المراهق.

## الفصل الثاني: المراهقة

- (2) توفير الجو المناسب وحرية التصرف في الامور الخاصة.
  - (3) توفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدية والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعوره بتقدير والديه والاعتزاز به.
  - (4) شغل وقت الفراغ بالمشاركة في الانشطة الاجتماعية والرياضة لسلامة الجسمية والصحة العامة.
- (محمود، 1993، ص ص 323 324)

### 6. مشكلات المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بمجموعة من التغيرات التي سواء على المستوى الفيزيولوجي او النفسي او العقلي او الانفعالي وحتى السلوكي وهذا ينتج عنه وجود عدد كبير من المشاكل تؤثر بشكل كبير في حياة المراهق ومن بين هذه المشاكل ما يلي:

#### - المشاكل النفسية:

تعتبر حياة المراهق النفسية مسرحاً للانفعالات العنيفة والثائرة والتي تجعله مهياً للوسواس والاوهام وقد تكون سبب لما نراه من تقلب وعدم استقرار والى جانب هذا الاضطراب نرى الحيرة بادية نتيجة لما يلاقيه من إحباط، بسبب تقاليد المجتمع تحول دون تحقيقه امانيه. (احمد واخرون، 1976، ص 245)

ومن بين المشاكل النفسية التي تحدث للمراهق في هذه السن نجد: الشعور بالخجل، الخوف خاصة المخاوف المدرسية والمخاوف الصحية والعائلية، الغضب والعوان، الشعور بالندم، الشعور بالنبذ والانطواء على الذات، الشعور بالضيق والحزن والاكتئاب.

#### - المشكلات العلائقية:

يرى علماء النفس ان المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه وانه يتمرد على جميع اوامر والديه ويبيد اعتراض في صورة مختلفة تظهر غالباً في المكابرة والعناد، فنظرة المراهقين للسلطة الابوية

## الفصل الثاني: المراهقة

على انها قوة تعمل ضدهم او هي سلطة تعمل على حل مشكلاتهم، حيث يرى المراهقين ان نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة يجب ان المراهق يريد ان يتخذ قراراته بنفسه ومن أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقين في الاسرة ما يلي:

- رغبة المراهق في أن تكون أوضاع أسرته أفضل مما هي عليه.
- عدم توفر جو مناسب للدراسة في البيت.
- شعور المراهقين أن الأولياء يقيدون حريتهم في معظم الأمور تلعب الحياة الأسرية دور كبير في حياة المراهق واتزانه حيث ان البيت يسوده العطف والحب والهدوء والثبات ما يجعل المراهق يشعر بالهدوء والثقة بالنفس عكس الجو المنزلي المشحون بالنزعات واضطراب العلاقات بين افراده هذا الاخير الذي يخلق مراهق مضطرب في سلوكه وغير قادر على التكيف (عبد الله، 2004، ص ص 60 61)

### - المشكلات الشخصية:

ومن بين اهم المشكلات الشخصية التي يتعرض لها المراهق في هذه الفترة من حياته لدينا ما يلي:  
الشعور بالنقص وعدم تحمل المسؤولية بالإضافة الى نقص الثقة بالنفس، الشعور بعدم الاحترام من جانب الاخرين، القلق الدائم حول أتفه الامور، المجادلة الكبيرة بسبب و بدون سبب، الخوف من التعرض للسخرية والانتقاد، احلام اليقظة.

### - المشكلات الخاصة بالمعايير الاخلاقية:

من بين المشكلات التي يتعرض له المراهق نجد هناك نوع اخر متصل بالمعايير الاخلاقية وهي:

- الاضطراب الناتج عن عدم التميز بين الخير والشر.
- الخلط بين الحق والباطل.
- عدم إدراك مغزى الحياة.

## الفصل الثاني: المراهقة

- القلق بشأن اي سبيل الاصلاح.
- التفكير بمسائل التسامح وعلاقتها بحالته النفسية. (فهيم، بدون تاريخ، ص ص 24 25)
- **المشكلات الجنسية:**
- يفتح النضج الجنسي امام المراهق عالما جديد فيه لذة واثبات لرجولته غير ان هذا العالم يحيط به الغموض والاثم والعار حيث توجد قيود اجتماعية والخلفية والاقتصادية التي تحول بينه وبين دخول هذا العالم بطريق طبيعي يتمثل في زواج هذا الاخير الذي يحتاج استقلالاً اقتصادياً ونضجاً عاطفياً وجسمانياً وهذه النواحي لم تتوفر فيه بعد. (جلال، بدون تاريخ، ص 247)
- ومن اسباب المشكلات الجنسية نجد ايضا:
- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
- شعور المراهق بالذنب لقيامه المتكرر بأفعال جنسية متكررة.
- الحاجة الى معرفة الاضرار الناتجة عن استعمال العادة السرية وطرق التخلص منها. (الزعني، 2001، ص 430)
- **مشكلات التوافق:**
- يعتبر توافق المراهق امر جد ضروري في هذه المرحلة من حياته الخاصة من خلال ما يمر به من تغيرات نمائية التي تعتبر بمثابة السبب الرئيسي لسوء التوافق في هذه المرحلة ويرجع الباحثين مظاهر سوء التوافق في هذه مرحلة المراهقة ما يلي:
- التغيرات المصاحبة للبلوغ الجسمي والجنسي
- الغموض في دور المراهق في المجتمعات الحديثة، فلا هو طفل يتمتع بالحماية الوالدية ولا راشد يتمتع بالحرية والاستقلال.
- الصراع بين الاباء والابناء.

## الفصل الثاني: المراهقة

- وقوع المراهقين في تناقض في سلوكياتهم بين سلوكيات الطفل وسلوكيات الراشد. (قريشي، 1999،

ص ص 56 57)

- المراهقة المنحرفة:

في هذا النوع من المراهقة يوجد انحلال خلقي تام وانهيار نفسي وبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك والانحرافات الجنسية، بلوغ الذروة في سوء التوافق كما يتميزون بالفوضى والاستهزاء، ومن بين اهم عوامل هذا النوع من المراهقة ما يلي:

(1) مرور المراهق بخبرات قاسية او صدمات عاطفية عنيفة.

(2) انعدام الرقابة الاسرية او ضعفها.

(3) قسوة الاسرة في معاملة المراهق.

(4) الفشل الدراسي.

- المراهقة الانسحابية المنطوية:

يتسم هذا النوع من المراهقة بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما يتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، الاستغراق في احلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان من الحاجات الغير مشبعة، والاتجاه نحو النزعة الدينية بحث الخلاص من مشاعر الذنب، يتأثر هذا النوع من المراهقة بعدة عوامل منها:

(1) اضطراب الجو الاسري.

(2) السيطرة والسلطة الوالدية.

(3) تركيز الاسرة على نجاح دراسي والتفوق مما يثير قلق الاسرة وقلق المراهق بالإضافة الى جهل

الوالدين لوضع المراهق الخاص في الاسرة وتربيته بين اخوته.

## الفصل الثاني: المراقبة

### - المراقبة العدوانية المتمردة:

تتميز هذه المراقبة بالتمرد والثورة ضد الاسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية، والعدوان على الاخرين والزلاء كذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات، ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراقبة هو:

- (1) التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الاسرة.
- (2) صرامة الوالدين في تعاملهم مع ابنائهم.
- (3) تركيز الاسرة على النواحي الدراسية فقط. (زهان، 1995، ص ص 111 115)

### 7. النظريات المفسرة للمراقبة:

#### • النظرية البيولوجية:

يؤكد هذا الاتجاه الذي اسسه ستانلي هو (Stanley Hall) في تفسيره للمراقبة على ان التغيرات السلوكية التي تحدث نتيجة افرازات الغدد ويمكن تلخيص هذه النظرية فيما يلي:

- هناك فروق ملحوظة بين سلوك المراهق وسلوك الطفل في مرحلة سابقة وسلوك الابناء في مرحلة التالية، ومن هنا يمكن النظر الى مرحلة المراقبة على انها ميلاد جديد يطرا على شخصية الفرد حتى تظهر تغيرات سريعة ملحوظة في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل الى شخصية جديدة مختلف كل الاختلاف.

- التغيرات التي تحدث التي تعتبر نتيجة النضج، ونتيجة التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد ونتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

## الفصل الثاني: المراهقة

- هذه الفترة تعتبر بمثابة ميلاد جديد للمراهق، والتغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها، كما تكون هذه الفترة كلها ضغط وتوتر او فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة. (زيدان، 1975، ص 151)

كما اهتم اصحاب هذا الاتجاه ايضا بدور العامل الوراثي في المراهقة وهذا ما أكده " ارنولد جيزل" (A.Gisel) الذي يرى ان الوراثة هي المسؤولة عن السلوك، وان البيئة لها دور في تعزيز عملية النمو او عقبتها. (الميلادي، 2004، ص 65)

### • النظرية الاجتماعية:

ينطلق علماء الاجتماع في دراستهم للمراهقة من خلال نقطتين اساسيتين في الحياة هما:

- تعتبر مرحلة المراهقة تشكل مجموعة اجتماعية بمميزات اجتماعية ثقافية خاصة حسب المحيط الاجتماعي.

- مرحلة المراهقة مرحلة اندماج في الحياة الاجتماعية للراشدين يظهر اختلاف في النموذج الاجتماعي لفهم المراهقة فهي ليست ظاهرة اجتماعية ولا موحدة. (Marcelli D, 1988, P10)

### • النظرية التحليلية:

تستند وجهة نظر التحليلية في تفسير ووصف المراهقة بأنها سيرورة نفسية لها طبيعة متجانسة نسبيا في مختلف المجتمعات و يؤكد سيغموند فرويد S. Freud على اهمية و دور البلوغ و الدور الجنسي وبالتالي الجمع بين النزوات الجزئية في ضل سيادة النزوة التناسلية هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يمكن التأكيد أو التركيز اكثر على عوامل أكثر نوعية هي : الشهوة الجنسية، التغيرات في النزوية في الجسم، الاكتئاب والحداد، المعدل الدفاعي، النرجسية، مثالية الأنا وأيضا مشكلة الهوية والكيان الذاتي، حيث على المراهقين الاعتماد على انفسهم دون الوقوع فريسة لنزواتهم، المراهقون يرفضون الأبوين الذين يشكل

## الفصل الثاني: المراهقة

وجودهم إعادة تنشيط لصراعات الاوديب ولتهديد المحارم الذي هو ممكن الان ولكن في نفس الوقت هناك رفض لأسس الهوية الطفولية. (Ibid p p 15 16)

حيث ان اكتمال النضج الجنسي ولانفجار الدوافع الجنسية من جديد ينشط صراع الاوديب والهوامات المحرمة والمتمثلة في قتل الاب من اجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر وقتل الام من اجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى، والتخلص من هوامات المراهق يجد نفسه مجبرا على الابتعاد عن الوالدين يعمل على صدها بعدوانية، غير ان هذه الرغبة في الانفصال تنتج قلق وصراع شديد للمراهق ما يدفع به الى تطوير آلياته الدفاعية للقضاء على صراعاته.

### • النظرية المعرفية:

تتميز مرحلة المراهقة حسب النموذج المعرفي بظهور تغير في البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ وهذا ما بينت كل من اعمال بياجيه واندور، وهو ظهور شكل جديد من الذكاء في مرحلة المراهقة وهو ما يسمى بالذكاء العملي الشكلي *Inintelligence Opération Formelle* حيث نسبيا هذا الشكل يكون من العمليات التي ما بين (12-13) سنة.

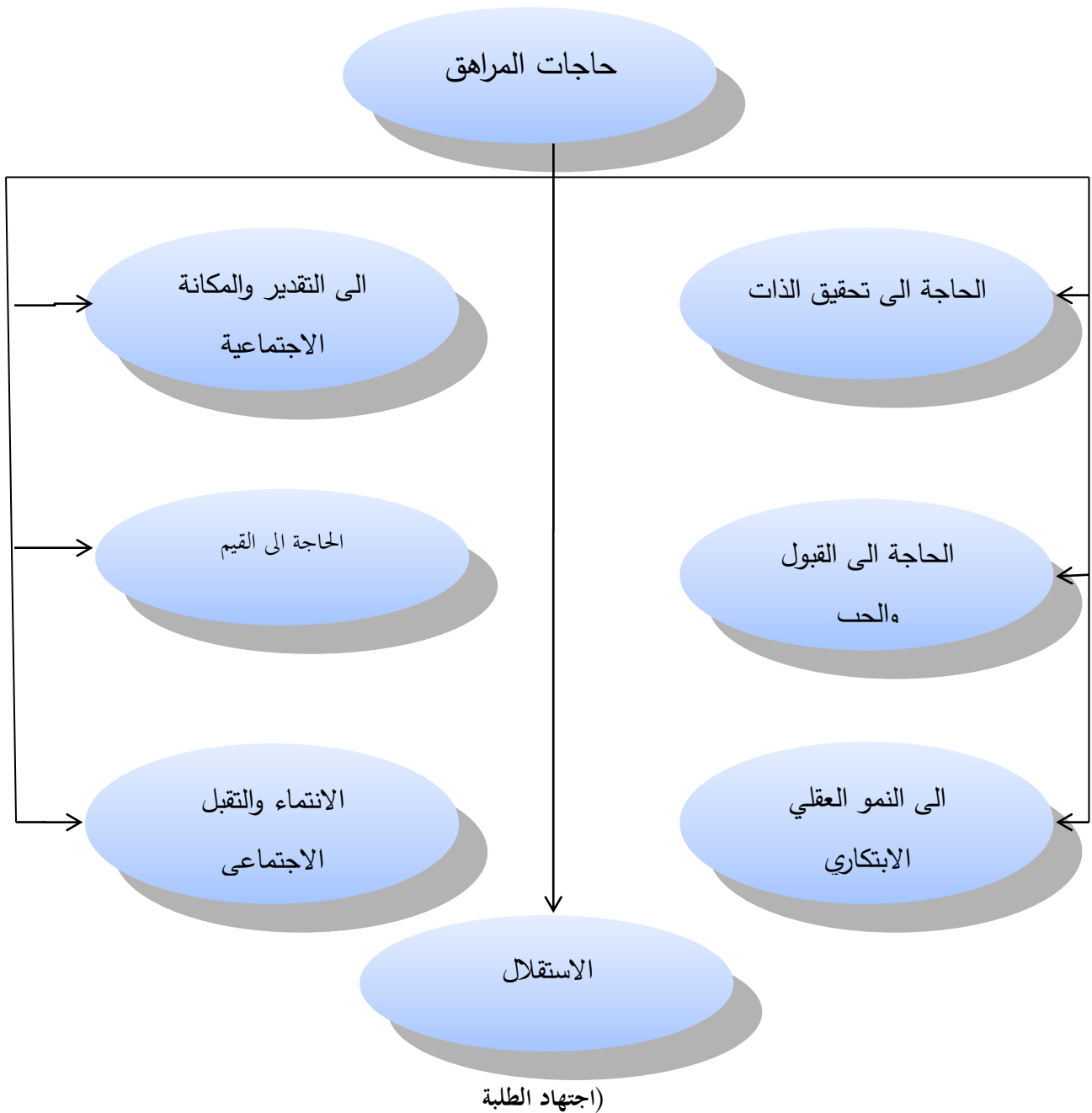
العديد من الباحثين الاخرين يركزون على التعلم في وقت المراهقة والتعلم المركز على العلاقات الاجتماعية وهنا الاشارة الى التعلم الاجتماعي الذي يحتوي ضمنا على اتصال مهم لوظائف الذكاء هذا من جهة ومن جهة اخرى الاضطرابات العاطفية والسلوكية في سن البلوغ تكون بسبب التهابات في الدماغ، ان الذكاء يبين بوضوح وفي نطاق واسع البنيات الضرورية للمراهق لقبول ودمج التغيرات الجسدية والانفعالية والعلائقية التي تدور حوله، وفي نظرية بياجيه *PIAGET* المعرفية مرحلة العمليات الشكلية تتطور فيها بنيات نحو " مجموعة اندماجية " وهو بعدما يبدأ من 12 سنة بعد مرحلة العمليات الملموسة

## الفصل الثاني: المراهقة

حيث يتميز الانضمام الى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين بين (12-16) سنة. ( Ibid, p p 29-30 ).

### 8. حاجات المراهق:

- الشكل رقم (02): مخطط يوضح حاجات المراهقين:



## الفصل الثاني: المراهقة

### 9. اليتيم:

#### أ- تعريف اليتيم:

**لغة:** له العديد من المعاني منها، الإبطاء ومنه أخذ اليتيم لأن البر يبطن عنه، الانفراد أو الفرد من كل شيء، وكذلك يعني الفقد حيث يفقد اليتيم أباه، وله العديد من المعاني الأخرى مثل: الضعف، القصور، والإعياء، واليتيم في الناس من فقد الأب، أمّا من فقد أمه يسمّى منقطعاً.

**اصطلاحاً:** هو من توفي عنه والده وهو ما زال جنين في بطن أمه، أو ما زال صغيراً لم يصل سن البلوغ، وتستمر صفة اليتيم فيه إلى أن يبلغ، لقول النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يُتَمَّ بعد احتلام) [السلسلة الصحيحة] وقد يُطلق على اليتيم بعد بلوغه لفظ يتيم، وهو إطلاق مجازي وليس بحقيقي، وذلك باعتبار ما كان. (<http://mawdoo3.com>)

#### ب- سيكولوجية اليتيم:

يمثل الوالدان بالنسبة للطفل حياته ونموذجه الأعلى والمصدر الأول لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وعن طريق الوالدين ينشأ الطفل ويتعرّف، ويكتسب أنماط السلوك الاجتماعي المقبول، وإذا ما غاب هذان الوالدان أو أحدهما عن حياة الطفل فإن ذلك يؤدي بلا شك إلى تصدع في حياته ونموه النفسي والاجتماعي السوي، أما الدراسات المتخصصة في مجال علم النفس تعتبر اليتيم خبرة مؤلمة تؤثر على الطفل فيشعر مثلاً بعدم الطمأنينة والتعاسة وهو ما يؤدي بدوره إلى شعور بالقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات، ومن هنا فإن سيكولوجية اليتيم تختلف بالطبع عن سيكولوجية أي طفل عادي، ونحن هنا نتحدث عن ثلاثة أنواع، فهناك يتيم قد يتوفى أبواه فيجد الدعم المعنوي والعاطفي من أقرباء يتخذون مكانة الأبوين في حياته ويتولون شؤونه بالكامل، وهذا اليتيم يختلف

## الفصل الثاني: المراهقة

تماماً عن اليتيم الذي فقد أبويه أو أحدهما ولم يسد فراغهما ولم يتوافر بديل لهما يعوض مكانهما، وهذا اليتيم التعامل النفسي معه يختلف تماماً عن التعامل النفسي مع أي يتيم آخر، كما هناك اليتيم الأحادي يتيم الأم أو الأب بحيث يكون أحدهما موجوداً ويحاول تعويض مكان الآخر وسد فراغه، غير أن جملة المسؤوليات والأحمال الكثيرة التي تقع على كاهله قد تجعله متشتتاً ينشغل عن الاهتمام بالدعم النفسي لليتيم، وهنا اليتيم أيضاً يختلف تكوينه النفسي عن النوعين الآخرين. (مطوع،

(<http://alwatannews.net>)

## الفصل الثاني: المراهقة

### خلاصة الفصل:

من خلال التطرق الى مختلف مميزات وتفسيرات مرحلة المراهقة يظهر لنا ان هذه المرحلة مرحلة حساسة جدا وتحتوي على كثير من التغيرات حيث ان هناك من المراهقين من يجد صعوبة في تجاوزها بسهولة ويظهر لنا هذا خاصة إذا لم يكن هناك سندا او دعم اجتماعي واسري مما يسبب له اذى يترتب عنه نتائج سلبية تؤثر عليه مستقبلا لذا يجب الاعتناء به و توفير له جو مناسب (اسري، اجتماعي، ثقافي، تربوي) لينمو فيه بشكل جيد وحتى تكون له شخصية متوافقة وسوية مستقبلا.



الفصل الثالث

# الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

## تمهيد:

برز المنهج في بدايته كرد فعل على التجارب المخبرية التي افتتحها wondt وفبير وفنشر وغيرهم مما يرون ان المنهج العيادي مهم في دراسات كثيرة تحاول ان تعالج وتقي من الاضطرابات من خلال جمع البيانات من وحدات الدراسة.

المنهج الاكلينيكي الذي يعتمد على دراسة الحالات الفردية معتمدا على عدة وسائل او تقنيات.

## 1. المنهج المستخدم:

**المنهج العيادي:** هو منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين، ودراساتهم الواحد تلو الاخر، لأجل استخلاص مبادئ عامة او تعميمات توحى بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم".

في هذا التعريف نجد انه يرى ان المنهج العيادي هو دراسة لحالات او عينة، واحدة بواحدة من اجل التوصل الى نتيجة يمكن تعميمها الى حد معقول.

من مسلمات هذا المنهج انه يتعامل مع شخصية الحالة المدروسة على انها تطور دينامي، يتمتع بلا ثبات في النواحي الجسدية والنفسية والشخصية ايضا هي جزء لا يتجزأ من الفرد لا يمكن عزلها او دراسة جانب من جوانبها دون التعرض لبقية الجوانب الشخصية كوحدة كلية زمنية ومعنى ذلك ان الاستجابات الشخصية إزاء موقف معين إنما تتضع في ضوء تاريخ حياة الفرد وعلاقته بالبيئة. (فيصل عباس، 1996،

ص ص 11 9)

تم اختيار هذا المنهج لأنه ملائم لموضوع الدراسة.

# الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

## 2. عينة الدراسة:

- الحالة الاولى: مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة، يتيمة الاب.
- الحالة الثانية: مراهقة تبلغ من العمر 14 سنة، يتيمة الاب.
- الحالة الثالثة: مراهقة تبلغ من العمر 17 سنة، يتيمة الاب.
- الحالة الرابعة: مراهقة تبلغ من العمر 16 سنة، يتيمة الاب.

## 3. الادوات المستعملة:

### (1) الملاحظة:

الملاحظة العيادية: تعرف على انها إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات، او مواقف معينة، يتم جمع البيانات فيها اما عن طريق ملاحظة العميل بصورة مباشرة او عن طريق استسقاء المعلومات من اشخاص قاموا هم بالملاحظة. (بوسنة، 2012، ص15).

### (2) المقابلة النصف موجهة:

- تعريف المقابلة: هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وهي من أهم الوسائل المعتمدة عليها في جمع المعلومات، وهي ليست حكرا على الإرشاد والتوجيه والعلاج النفسي، بل هي كذلك أسلوب هام في ميادين عديدة مثل الطب والصحافة والمحاماة وإدارة الأعمال والخدمات الاجتماعية بصفة عامة. والمقابلة هي عبارة عن علاقة اجتماعية مهنية دينامية، وتبادل لفظي وجها لوجه بين شخصين أو أكثر، فالشخص الأول هو الأخصائي القائم بالمقابلة ثم الشخص أو الأشخاص الذين يتوقعون المساعدة وبناء علاقة ناجحة في جو نفسي امن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، وهي ترمي إلى

## الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

جمع المعلومات من أجل إيجاد حل لمشكلة ما، إذن فالمقابلة ليست مجرد محادثة عادية أو إشباع لرغبة الحديث بين طرفين، بل هي عبارة عن تبادل معلومات وتوظيف خبرات وإبداء مشاعر وإظهار اتجاهات بكل أمانة وصدق.

\* **المقابلة (النصف موجهة):** كما يعرفها بينغ وموور هي محادثة موجهة لغرض محدد غير الإشباع التي تحدده المحادثة نفسها وهذا يعني ان المقابلة العيادية هي محادثة بين اثنين أو أكثر بهدف الوصول الى معلومات وحقائق حول حياة العميل.

يقوم الأخصائي بتقديم المساعدة التقنية للعميل قصد التخلص من المرض، أي الاضطراب النفسي الذي يعاني منه العميل، وذلك بالتركيز على المشاعر والدوافع وكل الخبرات الشعورية واللاشعورية وملاحظة السلوك اللفظي والحركي وملامح الوجه والهيئة والهندام.

\* **دليل المقابلة (النصف موجهة):**

✓ **محور التظاهرات الاكتئابية:**

س: متى وكيف توفى والدك؟

.....

س: كيف تلقيتي الخبر؟

.....

## الفصل الثالث : الإطار المنهجي للدراسة

س: كيف كان تأثير الخبر عليك؟

.....

س: ماهي النشاطات التي كنت تمارسينها وتوقفت عنها بعد الوفاة؟

.....

س: ماهي الاشياء التي تثير غضبك؟

.....

س: هل اصبحت سريعة القلق بعد الوفاة؟

.....

س: كيف تكونين عندما تغضبين؟

.....

س: في ماذا تفكرين عندما تكونين وحيدة؟

.....

س: هل تواجهين مشكلة الارق او فقدان الشهية؟

.....

## الفصل الثالث : الإطار المنهجي للدراسة

### ✓ محور الانطواء

س: اصبحت ترغبين في البقاء وحيدة بعد الوفاة؟

.....

س: كيف اصبحت علاقتك مع الناس؟

.....

س: لديك رغبة في اقامة علاقات جديدة بعد حادثة الوفاة؟

.....

س: لديك عدد كبير من الاصدقاء؟

.....

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت تتفادين وجودك معهم بعد الوفاة؟

.....

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت علاقتك بهم جيدة بعد الوفاة؟

.....

س: هل تحبين التواجد في الاماكن المكتظة، كالحفلات...الخ؟

.....

## الفصل الثالث : الأطار المنهجي للدراسة

س: حدثيني عن نتائج الدراسة بعد وقبل الوفاة؟

.....

\* دليل شبكة الملاحظة:

الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	الحالات
				المظاهر
				- السن
				- الهندام
				- عدد الاخوة
				- من الناحية الجسدية
				- من الناحية الاقتصادية
				- من ناحية السلوك
				- من الناحية الاجتماعية
				- من الناحية الدراسية
				- من الناحية الانفعالية
				- من ناحية النشاطات

## الفصل الثالث: الأطار المنهجي للدراسة

4. الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية: ولاية الأغواط.

الحدود الزمنية: من 2018/03/21 إلى 2018/04/03.

الحدود البشرية: 4 حالات مراهقات ما بين سن 14 إلى 17 سنة.

زرنا جميع الحالات في منازلهم الا الحالة الأولى التي قابلناها في الجامعة بعد توجيه دعوة لها لأنها تسكن في احدى بلديات الاغواط ولم نستطع اذهاب لمنزلها وقد تم استقبالنا جيدا وتفهموا حاجتنا الى هذه المقابلة من اجل مساعدتنا في انهاء دراستنا التي كانت تحت ظروف جيدة الموسومة تحت الاثار النفسية لعمل الحداد لدى المراهق اليتيم.



الفصل الرابع

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

### 1. عرض الحالة الأولى:

#### 1) تقديم الحالة: "عائشة"

الجنس: انثى

العمر: 16 سنة

المستوى الدراسي: 1 ثانوي

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الاخوة: اخ واحد

الحالة يتيمة الاب

عائشة تبلغ من العمر 16 سنة تعيش في بلدية من بلديات الاغواط، تعيش الحالة مع والدتها واخوها، الحالة يتيمة الاب منذ تاريخ 2016/07/19 جراء اصابته بانسداد في شرايين القلب نتيجة لتخثر الدم بسبب السكري، ذكرت الحالة ان لموته صدمة كبيرة، الحالة هي أكبر من اخيها وهي اعزهم عند والدها، كانت علاقتها بوالدها جيدة وكانت البنت مدلة لديه وهذا سبب لها حزنا كبيرا بعد موته، كما انها لا تشكو من اي أمراض جسدية أو نفسية، ولا من صراعات عائلية فهي تصف حياتهم بالهادئة.

#### 1) شبكة الملاحظة للحالة 1 "عائشة":

- من الناحية الجسدية: نحيفة، قصيرة القامة، ذات ملامح مائلة للاصفرار وحزينة، لديها هندام مرتب جيدا ونظيف.

- من ناحية السلوك: هادئة، قليلة التحدث، قليلة الابتسام، تعاني من القلق.

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

- من الناحية الانفعالية: حزينة وسريعة البكاء، تعاني من قلق دائم، تشرد باستمرار
- من الناحية الاجتماعية: انطوائية، لا تكون أي علاقات ولا تحتك بالوسط الخارجي، مرتبطة بأمها وأخيها فقط وعلاقتها معهم جيدة جدا.
- من الناحية الدراسية: تدرس علوم تجريبية سنة أولى ولها مستوى جيد في الدراسة، لديها صديقتين حميمتين والباقي تعتبرهم زملاء فقط، علاقتها بأساتذتها جيدة.
- من ناحية النشاطات: لا تمارس أي نشاطات.

### (2) ملخص المقابلة مع الحالة:

من خلال شبكة الملاحظة ودليل المقابلة النصف موجهة مع الحالة تبين أن الحالة في هيئة جيدة، تبدو هادئة وتظهر على ملامحها الحزن، استقبلتنا وقبلت بإجراء المقابلة معها مع تأكيدها بانها ستحكي لنا كل شيء وتجيينا بصدق، عند أول سؤال طرح على الحالة وهو عن كيفية وفاة والدها بدأت دموعها تنزل لكن بهدوء، وكانت نبرة صوتها تتخفض كلما زادت شدة حزنها، كما وعبرت لنا عن اشتياقها إليه، حيث أنها كانت متعلقة به كثيرا، تشعر الحالة بنوع من المسؤولية اتجاه عائلتها فهي تريد النجاح في دراستها من أجل تحقيق رغبة والدها ووالدتها ايضا، التي وصفتها بالأم الجيدة حيث أن علاقتها بأمها جيدة.

### (3) تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال شبكة الملاحظة ودليل المقابلة النصف موجهة مع الحالة بدت الحالة أثناء المقابلة في حالة حزن، فبمجرد الحديث عن الاب بدأت بالبكاء، بدت عليها علامات الحزن والقلق، حاولت ضبط انفعالاتها لكنها لم تستطع، اظهرت علامات القلق من خلال قولها الوقت الأول مامنتش جاتني كي الساعة على راسي" وكذلك "ووقتها كنت شاتية نبقي وحدي برك" وهذا ناتج عن الصدمة والرفض اللذان عانت منهما

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

الحالة جراء فقدان والدها حيث قالت "ملي سمعنا بالخبر ماصدقتش بابا ما ماتش علاه يموت طلعلو السكر برك ومالف يطعلو ياك" ليس هذا فحسب، فكذلك الحالة كانت تشكو من اعراض اضطراب الشهية والنوم "سكرت على روحي لا ماكله لا شراب وضرك راني لاباس الحمد لله"، لابد أن الحالة عانت في البداية من أعراض اكتئابية وحددتها بمدة من الزمن استمرت لمدة عام، وبدأت هذه الاعراض في الاختفاء شيئاً فشيئاً الى أن زالت نهائياً.

أما في محور الانطواء فقد ظهر على الحالة انها انطوائية ولا تحب الأوساط المكتظة خاصة الوسط العائلي وذلك لقولها: "انا كرهت العايلة وماعادش عندي عايلة عندي ماما وخويا لخاطر ملي مرض بابا مكاش لي وقف معانا حتى جداتي روحنالها قولنالها اعطيني 100 برك ندو نقلابوه قدوة راه السكر طالعلو ياسر قاتلنا معنديش وحنا نهارها مكاش عدنا دورو في ليلتها زاد طلعلو حتان ولا يزيد مسكين ورفدوه لسبيطار قبل ما يلحق مات ولقاولنا قالولنا الدايم ربي" ومن خلال ذلك تبين لنا انها تكن الحقد والغضب لباقي العائلة لانهم لم يقفوا معهم ومنذ ذلك الحين أصبحت انطوائية ولا تقابل أحدا الا زميلاتها في المدرسة.

### (4) التحليل العام للحالة:

من خلال اجراء المقابلة النصف موجهة، ومن خلال شبكة الملاحظة لاحظنا ان الحالة تعاني من القلق والانطواء كما تعاني من الحزن على فقدان ابيها الذي تعتبره سند في الحياة وفقدانه كان بالنسبة لها فقدان سندها الذي كانت تعتمد عليه في كل شيء وتشعر بالأمان والراحة بتواجده لقد عانت من وجود تظاهرات اكتئابية بعد صدمة فقدان مباشرة وتمثلت هذه الاعراض في اضطرابات النوم والاكل وعدم القيام بالنشاطات وتبدو هذه الاعراض استجابية تتبع عمل الحداد الطبيعي، وهذا حسب ما قاله فرويد "بعد

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

فقدان موضوع حب خارجي جد مستثمر، يضطر الليبيدو الى اتخاذ اجراء الانسحاب المليء بالقلق والالام حتى يتمكن الانا من استرجاع حريته" (شرادي، 2011، ص189).

رفضت الحالة التواجد مع الناس الا انها قد تامت كثيرا على وفاة والدها، وهذا ما اشارت اليه ملاني كلاين في قولها "الحداد عند الشخص يشابه حالة الطفولة التي عاشها عند مفارقتها لامة خاصة في مرحلة الفطام". (Benharkat, 2005, p79)

### 2. عرض الحالة الثانية:

#### 1) تقديم الحالة: هبة

الجنس: انثى

العمر: 14 سنة

المستوى المعيشي: متوسط

المستوى الدراسي: 3 متوسط

عدد الاخوة: 3 اخوات

الحالة يتيمة الاب

هبة مراهقة تبلغ من العمر 14 سنة تعيش في مدينة الاغواط، تعيش الحالة مع والدتها واخوتها، اصبحت الحالة يتيمة الاب منذ 2017 إثر تعرض والدها لسكتة قلبية في الليل وهو نائم، خلفت الحادثة الما كبيرا لدى هبة وعائلتها، حتى ان الحالة اصبحت بعد ذلك باكتئاب حاد، تعيش الحالة في قلق (في كل ليلة نعود خائفة يصير لماما كيما بابا ومنلقهاش الصباح نبات مقلقة وقندور).

## الفصل الرابع: تحليل وتفسيـر النتائج

### (2) شبكة الملاحظة للحالة 2 "هبة":

- من الناحية الجسدية: نحيفة، قصيرة القامة، نظيفة، هدام لا باس به
- من ناحية السلوك: عدوانية، فوضوية.
- من الناحية الانفعالية: حزينة وسريعة الغضب، تعاني من القلق.
- من الناحية الاجتماعية: عادية لديها علاقات في كل مكان أي اجتماعية.
- من الناحية الدراسية: لديها مستوى متوسط في الدراسة، علاقتها بأساتذتها سيئة لأنها فوضوية.
- من ناحية النشاطات: تمارس السباحة.

### (3) ملخص المقابلة مع الحالة:

من خلال المظهر فهبة تبدو بنت عادية، عدوانية كما ولم تجب عن اسئلتنا في البداية اهزت بعض التحفظ لكنه زال في بقية المقابلة، هبة هي أوسط اخواتها يعيشون في منزل منفرد، كانت علاقتها بابيها جيدة "ابا كان يشتينا زين وكل وحدة فينا ومعزتها عندو يشريلنا كيف كيف وقوش نقولو مدلنا" وفاته خلفت صدمة كبيرة بالنسبة لها ولأخواتها وخاصة لها لأنها هي من وجده متوفي صباحا "كنت انا وياه بايتين في الدار برك ماما وختاتي بايتين في دار جدي، وصاني نوضو الصباح لخدمة أيا نضت وجدت لفظور ووحث نوض فيه نورمال محبش ينوض عيت نلقالو روحت نحرك فيه لقيتو بارد ياسر وشفت صبعو لقيتو مشهد ثم عقلي سخف وقعدت نزهق والله دقيقتها هبلت ودخلو جيرانا يجرو" عندما روت لنا هذه انفجرت بالبكاء الشديد وقالت ان صورته تلك لم تفارق مخيلتها ابدأ، ومنذ ذلك الحين أصبحت عدوانية ولا تتقبل من يقول عنها كلمة يتيمة، كان مستوى هبة الدراسي جيد لكنه انخفض بعد وفاة والدها وأصبحت فوضوية ولا تهتم بدراستها ودائما تعلق في الشجارات داخل المدرسة.

## الفصل الرابع: تحليل وتفسيـر النتائج

### 4) تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة، والمكونة من محورين الاول الخاص بالتظاهرات الاكتئابية والثاني الخاص بالانطواء ومن خلال شبكة الملاحظة تبين ان الحالة تعاني من الاكتئاب والقلق الذي هو اكثر الاعراض الواضحة عليها اذ ان الحالة صرحت في عدة مرات بقلقها وغضبها اتجاه المواقف والاشياء حتى وان لم تستحق ذلك، وخاصة عند الحديث عن وفاة ابيها ويتضح ذلك في قولها: "تقلق على حتاحي حاسة روجي مش نورمال قوش سببني نولي مقلقة ونزهق كي نزهق ننتفس شوي" مما يظهر لنا ان الحالة لا تستطيع ضبط انفعالاتها واندفاعياتها اتجاه المواقف التي تسبب لها القلق.

كما ان هناك اعراض اخرى فيزيولوجية خاصة تلك التي تتعلق باضطرابات النوم والاكل هذا ما اتضح في قولها "مانرقدش نبات نسوج وحدي كي المهبولة نخاف نرقد ويصرير في ماما كيما بابا حتى الماكلة مواليتش ناكل زين جهد ما نعيش برك مهيش تنفلي طووول"، بسبب إحساس هبة بعدوانيتها التي تزيد مع مرور الوقت ارادت ان تمارس الرياضية كنوع من الترفيه والتنفيس عن غضبها "سجلت في المسبح وعدت نروح لخاطر حسيت روجي زودتها شوي يالتهلاق والعصبية ووليت نضر بهدرتي بلا ما نفيق قلت ندير كانش حاجة نفس فيها قيضي بلا من نضر عبد اخترت السباحة وراني بخير على ما كنت الحمد لله".

يتضح من خلال المقابلة مع الحالة ان للحالة اعراض مختلفة الشدة أشدها عرض القلق لدى الحالة، والاعراض الفيزيولوجية الخاصة باضطراب الاكل والنوم. لكن كل هذه التظاهرات الفيزيولوجية تبدو موقفية استجابية تابعة لعمل الحداد. اما الاعراض الخاصة بالانطواء فلوحظ ان الحالة من النوع الاجتماعي، فهي تحب التواجد في الحفلات وفي وسط العائلة والأصدقاء.

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

### (5) التحليل العام للحالة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة، وكذلك شبكة الملاحظة اتضح ان الحالة تعاني من قلق وغضب كبيرين، تحاول الحالة كبت غضبها وقلقها لكنها تفشل في البعض المواقف، اتضح هذا القلق من خلال ما ادلت به من مفاهيم تعبر عنه أثناء المقابلة، كما اتضح وجود مؤشر القلق فحادثة فقدان الاب اثارت لديها مشاعر احباط حولتها الى غضب وقلق، وهذا ما وضحه نبيل محمد الفحل في كتابه ان " العدوان يظهر على صورة فشل واحباط والشعور بالتخلي والهجر. (الفحل، 2003، ص37)

يمثل القلق اهم عرض من الاعراض الاكتئابية سواء تجسد في عدوانية او بقي مكبوتا، بالإضافة الى اعراض فسيولوجية ونفسية كتلك التي تخص اضطرابات الشهية والنوم، فالإكتئاب كما يعرفه روبرت " حالة وجدانية من السقم والحزن، وتطور الهمة والشعور بفقدان الامل والتشاؤم" (عبد الكريم، 2010، ص46).

من خلال هذا التحليل يتضح ان الحالة تعاني من قلق وخوف عميقين وكذلك ميول اكتئابية، استجابة الحالة للحزن والأسى عن طريق الاعراض الفيسيولوجية تجسدت في اصابتها بالأرق وفقدان الشهية.

اكادت الحالة ان هذه الاعراض النفسية بدأت بالظهور بعد وفاة والدها بفترة وجيزة، هذه الاعراض استجابة عادية تابعة لعمل الحداد فقد تظهر مثل هذه الاعراض عقب وفاة أحد الوالدين، وهذا ما سماه رواد مدرسة التحليل النفسي صدمة فقدان تابعة لعمل الحداد، اكادت هذه الدراسة المدرسة ان عمل الحداد نشاط نفسي يتبع حادث الفقدان بصورة آلية، وسير هذه العملية بطريقة سوية يحافظ على توافق الانا (الشربيني، 2001، ص45).

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

### 3. عرض الحالة الثالثة:

#### 1) تقديم الحالة: حنان

الجنس: انثى

العمر: 17 سنة

المستوى الدراسي: 2 ثانوي

المستوى المعيشي: جيد

عدد الاخوة: 2 اناث 2 ذكور

الحالة يتيمة الاب

حنان فتاة تبلغ من العمر 17 سنة من ولاية الاغواط، تعيش مع والدتها واخوها توفي والدها 22 فيفري

2017 كان سبب وفاته حادث سيارة.

حنان أصغر فرد في العائلة واعز واحد لدى ابيها واخوتها وعلاقتها بهم جيدة ومدللة لديهم، الحالة ليس

لديها اي امراض جسدية ولا نفسية ولا يوجد في عائلتها اي صراعات بين افراد العائلة.

#### 2) شبكة الملاحظة للحالة 3 "حنان":

- من الناحية الجسدية: نحيفة، طويلة نوعا ما، نظيفة، هندام جيد

- من ناحية السلوك: غيورة، هادئة.

- من الناحية الانفعالية: حزينة وسريعة الغضب، تعاني من القلق، سريعة البكاء، تشعر بالنقص.

- من الناحية الاجتماعية: اجتماعية طبيعيا لا كن لا تقبل علاقات جديدة

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

- من الناحية الدراسية: لديها مستوى جيد في الدراسة، علاقتها بأساتذتها عادية، طموحة.

- من ناحية النشاطات: تلعب الألعاب الالكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي.

### (3) ملخص المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة تبين ان الحالة في هيئة جيدة وهادئة وابدت تجاوبها وتقبلها للأسئلة، كانت تبكي دون توقف وبهدوء وتجييب على كل شيء، نبرة صوتها الخافتة وتجييب بطلاقة الحالة متعلقة بابيها بدرجة كبيرة وقد اظهرت شوقها له، وحتى بإخوتها علاقتهم جيدة ووصفتهم بأصابع يديها حيث لا يقدر أحد ان يفرقهم وقد عبرت بحبها لأختها الكبيرة ولأفراد عائلتها وقامت بشكر ابنة اختها ووصفتها بالملاك، الحالة علاقتها جيدة مع والدتها وقد اظهرت ذلك ووصفتها بالأم المؤنسة والام الحنون.

### (4) تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة، والمكونة من محورين الاول خاص بالتظاهرات الاكتئابية والثاني خاص بالانطواء.

قبل البدء في المقابلة بدت الحالة في حالة جيدة، لكن بالمجرد البدء بطرح الأسئلة عليها وبذات كيف توفي والدك؟ بدأت بالبكاء واطهرت علامات الحزن والقلق، حاولت ضبط دموعها لكنها لم تتحكم فيها وبقيت تبكي، "ابا يخدم وفي خدمتو يخطر ياسر النهار التالي عقبناه معاه هايل تقول يودع فينا ومنها خطر في الليل ودعناه وراح منها معاودش رجع دار اكسيديون بالكاميو ومات على مضربو" وبعد ذلك سألناها كيف ظهرت علامات القلق من خلال قولها " نتقلق على والو نعود قاعدة هاك ومقلقة" وكذلك " ارواحي الا خرجت وشفيت واحد يمشي مع بنتو" وقد عبرت عن غيرتها الشديدة "تخلي واحد نهار شفيت راجل يمشي مع بنتو صغيرة وشادها من ايدها دزعت وقعدت نبكي في زقاق طريق كامل نبكي" ونتاج

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

هذا عن الرفض والصدمة اللذان عانت منهما جراء فقدان والدها حيث قالت " ماصدقتش ومانصدقش خاطر سبعي لباس عليه وبقالليل كنا مع بعضانا نتحاكو وفرحان بيا قالي تكبر بنتي وندير لها عرس كيفاه داير راهم فيكذبو ماماتش راه حي ويجي يجي وقيدي هدرتي " ليس هذا فحسب، فذلك الحالة تشكو من اعراض اضطراب الشهية والنوم " الرقاد نرقد كون ماينوضونيش مانوضش والمكلة مانكلش راني عايشة قبراقة" الحالة تعاني من اعراض اكتئابية.

اما في محور الانطواء فلم يظهر اي مؤشر من مؤشرات الانطواء لدى الحالة، تحب التواجد في الاماكن المكتظة " نشتي نروح للعزاء خاطر نتفش " وتجد صعوبة في اقامة علاقات جديدة " كون نتعرف بناس جديدة يسولوني على بابا وش نقولهم مذابيا مانتعرفش" وتشعر بالنبذ اتجاه بعض الاشخاص " هاذوك الي يجو يلعبوها يصبروني ماهمش حاسيين بيا"

ظهر من خلال المقابلة ان الحالة تعاني من اعراض اكتئابية وايضا لا تعاني من اعراض الانطواء وهذا ما ظهر من خلال تكلمها عن حبها في التواجد في الاماكن المكتظة فهي تعاني من الحزن الشديد والميل الى البكاء.

### (6) التحليل العام للحالة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة عبرت الحالة عن طموحها ومحاولتها للنجاح والوصول الى حلم والدها وذلك من خلال قولها اثناء المقابلة.

اشارت الحالة الى وجود تظاهرات اكتئابية بعد صدمة فقدان مباشرة، تمثلت هذه الاعراض في عدم الاستمتاع بالحياة وعدم الرغبة في القيام بالنشاطات، واضطراب النوم والشهية، هذه الاعراض استجابية

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

تتبع عمل الحداد. وأكدت انها تألمت بشدة على وفاة والدها، ولم تستجيب للتواجد مع الناس وقد تحدثت عنه ميلاني كلاين.

اتضح لدى الحالة نوع من الشعور بالنقص، والحرمان العاطفي وبما انها مراهقة فهذا امر عادي، الحالة تسعى الى النجاح في حياتها وخاصة مشوارها الدراسي.

نستنتج ان الحالة لا تعاني من مشاكل نفسية ولا اجتماعية والقلق عندها فهو عرض طبيعي فالمراهقة هي ازمة حتمية تولد في الشخصية من جديد وقد يعاني فيها المراهق فيها القلق وصراعات، وايضا بالنسبة لعدم النضج الانفعالي وعدم التكيف العاطفي لدى الحالة، فيرجع ذلك الى التغيرات الفيزيولوجية تؤثر على صورة الجسم، والحداد لدى الحالة طبيعي، وقد ظهرت عليها علامات القلق واخرى تتعلق بالاكنتاب الا ان هذه الاعراض طبيعية بما انها مراهقة.

### 4. عرض الحالة الرابعة:

#### 1) تقديم الحالة: دلال

الجنس: انثى

العمر: 16 سنة

المستوى الدراسي: 1 ثانوي

المستوى المعيشي: متوسط

عدد الاخوة: 3 ذكور

الحالة يتيمة الاب

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

دلّال تبلغ من العمر 16 سنة تعيش في الاغواط، تعيش الحالة مع والدتها واخوتها وجدتها، الحالة يتيمة الاب منذ 19/12/2013 لم يكن لدى والدها اي مرض عضوي، ذكرت الحالة انها كانت تنتظر وفاة والدها وكانت تشعر بانه سوف يموت، الحالة هي الأكبر في عائلتها وهي اعزهم عند والدها، كانت علاقتها بوالدها جيدة وكانت البنت مدللة لديه ويعتبرها صديقا له كما صرحت انها لا تشكو من اي أمراض جسدية أو نفسية.

### (2) شبكة الملاحظة للحالة 4 "دلّال":

- من الناحية الجسدية: نحيفة، طويلة القامة، ذات ملامح حزينة، هندامها مرتب جيدا ونظيف.
- من ناحية السلوك: كثيرة الحركة، قليلة التحدث، قليلة الابتسام، تعاني من القلق.
- من الناحية الانفعالية: حزينة، تعاني من قلق دائم، تشرّد باستمرار.
- من الناحية الاجتماعية: اجتماعية، تستطيع تكوين علاقات وتحتك بالوسط الخارجي، مرتبطة بعماتها وعلاقتها معهم جيدة جدا.
- من الناحية الدراسية: تدرس سنة أولى ادب ومستواها متوسط في الدراسة، علاقتها بالناس جيدة.
- من ناحية النشاطات: لا تمارس أي نشاطات.

### (3) ملخص المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة النصف موجهة وشبكة الملاحظة مع الحالة تبين أن الحالة في هيئة جيدة، تظهر على ملامحها الحزن، قبلت بإجراء المقابلة معها وأنها ستحكي لنا كل شيء وطلبت منا السرية، عند أول سؤال طرح على الحالة وهو عن كيفية وفاة والدها تغير لون وجهها، وكانت نبرة صوتها عالية، كثيرة

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

الحركة، تتكلم بيديها، كما وعبرت عن تعلقها بابيها كثيرا، تشعر الحالة بالمسؤولية اتجاه عائلتها فهي تريد ان تحل محل ابيها، ومن خلال المقابلة مع دلال لم تصف امها باي صفة حميدة وجعلتها سبب لوفاة ابيها.

### (4) تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة، والمكونة من محورين الاول خاص بالتظاهرات الاكتئابية والثاني خاص بالانطواء.

بدت الحالة أثناء المقابلة في حالة حزن، فبمجرد الحديث عن الاب تغير لون وجهها، بدت عليها علامات الحزن والقلق، حاولت ضبط انفعالاتها بالحركة داخل القاعة وطلبت شرب الماء ثلاث مرات، اظهرت علامات القلق الصدمة والرفض اللذان عانت منهما الحالة جراء فقدان والدها حيث قالت " فالاول جاتني عادي خاطر كنت حاساتو يموت نهار الوفاة مابكيتش والغدوة رحنا لجبانة حسيت دنيا ضلّامت بابا الى كان معانا عاد مكانش نهارها هبلت هبلت " ليس هذا فحسب، فكذلك الحالة كانت تشكو من اعراض اضطرابات الشهية والنوم " الماكلّة كلش سمط عليا ماناكلش والرقاد ثاني نرقد يا ربي ساعة في ليل نبات قاعدة علابيها رايحة ونقص ولوني اصفر "، الحالة عانت في البداية من أعراض اكتئابية.

أما في محور الانطواء فقد ظهر على الحالة انها اجتماعية وتقبل الأوساط المكتظة خاصة الوسط العائلي وذلك لقولها: " كنت بكري نشتي جماع وتلقايني قنضحك ارواحي كي يتلمو عماتي عدنا في دار نباتو مقصرين ضرك قع كون نقعد نعود قدايسة" ومن خلال المقابلة تبين لنا انها تكن الحقد والغضب لعائلة امها لأنهم لم يتهموا بأفراد عائلة ابيها " اهل ماما نكرهم كره خاطر ماما تكذب عليهم وهم مصدقين يضلّو يقتبو فيهم قع مانشتيش نروحهم".

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

### (5) التحليل العام للحالة:

من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة ظهر لدى الحالة كما وصفه "ريني وبيار" يتميز عمل للحداد بجملة من الاستجابات النفسية والجسدية التي تم الإحساس بها عند تلقي خبر وفاة الشخص وكذلك عمل الانفصال والتكيف اللذان يتبعاه (Hanus, 2002, p59)، وهو حداد طبيعي حيث ان الحالة استجابت بصورة غريبة في بداية الامر، وهذا نتيجة انفعالاتها وصدمتها الشديدين، وهذا راجع الى قوة اثارها الانفعالية وهذا طبيعي في مرحلة من مراحل الحداد، رغم ان الحلة لديها علامات القلق وأخرى تتعلق بالاكنتاب الى ان هذه الاعراض طبيعية كون الحالة مراهقة.

### 5. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي طبقت على الحالات الاربع اليتامى ومن خلال شبكة الملاحظة، تبين لنا ان سيرورة عمل الحداد لدى حالات الدراسة كانت سوية، وتبين لنا كذلك ان كل الاعراض التي خلفها عمل الحداد تبدو وكأنها مرضية الا انها كانت موقفية يستعملها الانا من اجل الحفاظ على تواقفه.

ظهرت لدى الحالات الاربع اعراض اكتئابية مربوطة بعمل الحداد وهذا ما فسره ابرهام وفرويد بالسير الطبيعي للحداد، حيث ربطا الاكنتاب كرد فعل على هذا الفقدان، يستجيب الفرد وخاصة المراهق بالاكنتاب نتيجة الإحساس بالفراغ والهجر والوحدة باعتباره فقد ذلك الموضوع الذي كان يقوم بعملية التفريغ فيه، وهذا واضح لدى المراهق حيث ان المراهق يكون لديه جانب من العدوانية يوجهها اتجاه موضوع الحب الاولي (الاب /الام) وفي حالة غيابهما او احدهما يفقد ذلك النوع من التفريغ الانفعالي، ويوجهها اتجاه ذاته فيغلب عليه طابع الكآبة (سليم، 2007، ص 383).

## الفصل الرابع: تحليل وتفسير النتائج

بالنسبة لحالات الدراسة الاربع ظهرت تظاهرات اكتئابية بعد صدمة فقدان وهنا يكون عمل الحداد طبيعي، حيث ان اعراض الحداد تتشارك في الكثير من الأحيان بأعراض الاكتئاب، وهذا ما أشار اليه فرويد في مقالته "الحداد والسوداوية" التي نشرها عام 1917 (المرجع السابق، ص 283).

ومن خلال ما ظهر لدى حالات الدراسة الاربع التي أجرينا معها المقابلة النصف موجهة عدم تحقق الفرضية العامة القائلة: طبيعة عمل الحداد لدى المراهق اليتيم هي حداد مرضي فقد ثبت انه حداد طبيعي ولم يكن مرضي وهذا ما تبين لنا خلال المقابلة مع حالات الدراسة، كما وقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى القائلة: هناك تأثيرات نفسية لعمل الحداد على حياة المراهق اليتيم، فقد تبين ان حالات الدراسة يعانون من الاكتئاب والانطواء كما يعانون من اضطرابات في الاكل والنوم، اما بالنسبة الى الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في: يساهم عمل الحداد في ظهور الانطواء وتظاهرات اكتئابية لدى المراهق اليتيم وهذا ما اظهرته نتائج المقابلة والملاحظة على الحالة الأولى فهي من النمط المنطوي اما الحالة الثالثة فهي منطوية نوعا ما.

وفي الأخير نقول ان الفرضية العامة لم تتحقق بعكس الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية وتبقى النتائج متعلقة بالحالات قيد الدراسة وليست هناك قابلية للتعميم.



جامعة الدراسة

# خاتمة الدراسة

يبدو لنا من المهم جدا التركيز في ختام الدراسة الحالية على ان الحداد ليس اضطرابا او سلوكا لا سويا للفرد وهذه مسلمة يتفق حولها العديد من المؤلفين أمثال De Broca, Bacqué, Hanus, Freud...etc. وذلك على اعتبار الية عمل الحداد وظيفة طبيعية سوية تسمح للفرد امام موقف فقدان (موت) أحد احبائه بالتكيف التدريجي وصولا الى تحقيق الانفصال العاطفي عنه.

وبذلك فمن خلال الدراسة التي قمنا بها اتضح ان عمل الحداد هو ضرورة حتمية تتبع الم الفقدان فلانا يستعمل هذه الالية الدفاعية من اجل الحفاظ على تواقفه، فبالرغم من ان لعمل الحداد اعراض تبدو وكأنها مرضية الا ان طبيعتها المؤلمة تساعد صاحبها على التوافق كما سبق وذكرنا، ومن ذلك فقد تم اختيار فئة المراهقين لعمل الدراسة عليهم ولبلوغ تأثير الحداد على نفسية المراهق ومستواه لان بطبيعة الحال المراهقة من اصعب مراحل التي يمر بها الفرد وهي مرحلة حساسة بحد ذاتها ومن خلال النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا نتلخص فيما يلي:

- يؤثر عمل الحداد لدى المراهق على حياته العاطفية والاجتماعية.
  - ان لعمل الحداد اثار نفسية وخيمة منها المعاناة من الاكتئاب والقلق والعزلة والانطواء.
  - صدمة الم الفقدان خاصة الغير متوقع يسبب عمل حداد مرضي يؤثر على حياة المراهق عامة.
- ولذلك من خلال هذه الدراسة نقدم بعض المقترحات:
- الاهتمام بهذه الفئة وتخصيص لها الحلول الطارئة.
  - اخضاع المراهق للكفالة النفسية حالما تظهر له اعراض الحداد المرضي.

# خاتمة الدراسة

- عمل أيام تحسيسية لتعريف الناس بالحداد المزمن لأن الكثير لا يعرفون عنه ويظنون انه طبيعي مما يزيد من تفاقم وتدهور الحالة النفسية لصاحبه.



قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### 1) الكتب العربية:

1. احمد كمال واخرون، (1976)، المدرسة والمجتمع، مكتبة انجلو مصرية، القاهرة مصر، بدون طبعة.
2. اوزي احمد، (1986)، سيكولوجية المراهقة، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، الرباط، المغرب، الطبعة الاولى.
3. جلال سعيد، (بدون تاريخ)، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الثانية.
4. الزغبي احمد محمد، (2001)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، بدون طبعة.
5. زهران حامد عبد السلام، (1995)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، علم المراهقة، القاهرة- مصر، الطبعة الخامسة.
6. زهير ابو سنة عبد الوافي، (2012)، علم النفس النمو ونظرياته، دار الهدى، الجزائر.
7. زيدان محمد مصطفى، (1968)، السلوك الاجتماعي للفرد واصلول الارشاد النفسي، دار النهضة المصرية، القاهرة، بدون طبعة.
8. زيدان محمد مصطفى، (1975)، النمو النفسي للطفل والمراهق، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، الطبعة الاولى.
9. سي موسي عبد الرحمان، رضوان زقار، (2002)، الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، نظرة الاختبارات الاسقاطية، جمعية علم النفس للجزائر العاصمة، الجزائر.

## قائمة المراجع

10. السيد فؤاد البهي، (1968)، الاسس النفسية للنمو، مطبعة دار التأليف بالمالية، مصر، بدون طبعة.
11. السيد فؤاد البهي، (1988)، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة السادسة.
12. فهمي مصطفى، (2000)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر دار مصر، القاهرة مصر، بدون طبعة.
13. فهم كدير، (بدون تاريخ)، المشاكل النفسية للمراهق، دار الثقافة، القاهرة مصر، الطبعة الثانية.
14. مرسي ابو بكر، (2002)، ازمة الهوية في المراهقة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، بدون طبعة.
15. معوض خليل ميخائيل، (1971)، مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة مصر.
16. الميلادي عبد المنعم، (2004)، الصحة النفسية، المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية مصر.
17. سليم مريم، (2007)، علم النفس النمو، بدون طبعة، دار النهضة العربية، لبنان.
18. عبد الله مجدي احمد محمد، (2000)، علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب، بدون طبعة، دار المعرفة، الإسكندرية- مصر.

## (2) المذكرات والرسائل:

1. السبتي خولة عبد الله، (2004)، مشكلات المراهقة الاجتماعية النفسية والدراسية (دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات) رسالة ماجستير منشورة، الرياض.

## قائمة المراجع

2. شراين سهام الكاهنة، (2010)، مساهمة نفسية في دراسة ما قبل الحداد عند والدي الطفل

المصاب بسرطان في مرحلته النهائية، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة فرحات

عباس، سطيف.

3. قرشي عبد الكريم، (1999)، مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، رسالة

دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي، جامعة قسنطينة.

### (3) المعاجم والقواميس:

1. ابن المنظور، (2003)، لسان العرب، مادة رهق، حرف الزاء، دار صادر، بيروت لبنان طبعة 1.

### (4) المقالات:

1. شرادي نادية، الحداد النفسي ايزاء موضوع الحب الاولي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد

11 ديسمبر 2011، جامعة سعد دحليبي، الجزائر.

### 2. قائمة الكتب الاجنبية:

1. Auganeur, (1998), Vivre le deuil de la désorganisation a une réorganisation tricolore layon.
2. -Bacque j, (1997), Deuil et sante, éditions Odile Jacob, Paris.
3. -Bacque M.F, (2000), Vivre un deuil, in P.Cornillot et M Hanus, parlons de la mort et deuil, collection face a la mort, édition frison-roche, Paris, 3eme tirage revuetcomige.
4. Bacque, (1992), Mentalisation de pression au Ror Chachetau T.A.T in bull soc Ror Meth, Proj lam France, Paris.
5. Bacqué, (1997), Deuil et sante Odile. Jacob. Paris.

6. Benharkat Imane, (2005), **Le deuil face a la mort violente d'un proche**, Magister en psychologie clinique non publié, Uni Constantine.
7. Boureois M.L, (2003), **Deuil normale, deuil pathologiques et psychopathologie**, doin, France.
8. BoyeLG, (2002), **Metapsychologie et devenir des deuils pathologiques in le deuil de la direction de: Amar N**, couvreur et Hanus.m ,SARP.
9. Daniel Marcelli et Alain Braconnier, (1988), **Adolescent et psychopathologie**, 7eme édition, Masson, Paris-France.
10. De Broca. A, (2001), **Deuil et endeuilles**, 2eme édition, Masson, Paris.
11. Ferdand Beach : encyclopedia of the social science, VOLUME1.
12. Hanus m, (2000), **Les enfants deuil, in p.cornillot et M.hanus, Parlons de la mort et deuil**, collection face a la mort , édition Frison-roche, Paris, 3eme Tirage revu et corrige,.
- 13.-Hanus M, (2002), **Le travail de deuil in M.Hanus et col.le deuil**, édition SARP.
14. Hanus, (1995), **Les duils dans la vie deuils et lires pesants** E.S.F, paris.
15. Le maire J-K, (2008), **deuil ou nostalgie et travail de deuil**, A partir de l'expérience de thérapies, psychanalytiques des couples, DIALOGUE 180 .
16. Le petit Larousse, (2004), Paris, France.
17. Parkes.c.m, (2003), **le deuil: etudes de deuil chez l'adulte**, traduit par la palage Grouvel et hanus michel, Edition frison-roche, Paris.
- 18.Runault, (2005), travail **de deuil trajet de viet transition psychococails**, Mare etamatin, Paris.

## قائمة المراجع

### 3. المواقع الالكترونية:

1. [http://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88\\_%D8%B9%D9%86%D8%AF\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82#.D8.A7.D9.84.D9.86.D9.85.D9.88\\_.D8.A7.D9.84.D8.A7.D9.86.D9.81.D8.B](http://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88_%D8%B9%D9%86%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82#.D8.A7.D9.84.D9.86.D9.85.D9.88_.D8.A7.D9.84.D8.A7.D9.86.D9.81.D8.B)  
9.D8.A7.D9.84.D9.8A، يوم الاثنين، 2018/03/12، الساعة 19:45.

2. مطاوع منى علي، <http://alwatannews.net/article/604545/Opinion/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9>  
2018/03/10، الساعة: 17:15.

الملاحق

## الملاحق

ملحق رقم 01: يمثل دليل المقابلة النصف موجهة كما وردت مع الحالات الاربع

- المقابلة كما وردت مع الحالة عائشة:

✓ محور التظاهرات الاكتئابية:

س: متى وكيف توفى والدك؟

ج: 2016/07/19 تبوشاو شرايين قلبو من لتخثر الدم بسبب السكري

س: كيف تلقيتي الخبر؟

ج: ...فالأول مامنتش جاتني كي الصاعقة على راسي ( مع بكاء شديد من طرف الحالة) ووقتها كنت شاتية نبقي وحدي برك

س: كيف كان تأثير الخبر عليك؟

ج: ملي سمعنا بالخبر ماصدقتش بابا ما ماتش علاه يموت طلعلو السكر برك ومالف يطعلو ياك، سكرت على روحي لا ماكله لا شراب وضرك راني لابس الحمد لله

س: ماهي النشاطات التي كنت تمارسينها وتوقفت عنها بعد الوفاة؟

ج: بكري كنت نصلي ونحبس، وضرك عدت نصلي مانحبس خلاص، وندعيلو ربي يرحمو

س: ماهي الاشياء التي تثير غضبك؟

ج: في المدة الاولى عام هاك بعدما مات بابا كنت مانحبس الي يهدر عليه نتقلق كي واحد يجبد عليه، ومن بعد رجعت عادي

س: هل اصبحت سريعة القلق بعد الوفاة؟

ج: في المدة الاولى كنت مش حاملة روحي ومش حاملة العباد، ومن بعد بالشوية عدت عادي، نقصت شوية القلقة.

## الملاحق

س: كيف تكونين عندما تغضبين

ج: نحب نقعد وحدي

س: في ماذا تفكرين عندما تكونين وحيدة؟

ج: تفكيري في بابا وخلص

س: هل فكرت يوما في الانتحار؟

ج: لالا حرام وثاني عندي ماما مانحبش نقلقها

س: هل تواجهين مشكلة الارق او فقدان الشهية؟

ج: مع الاول كنت ماناكلش او مانرقدش، مدة 6 أشهر هاك، خاصة يطير عليا النوم، نبقى نخمم في

بابا، ونتفكر كيفاه كنا

✓ محور الانطواء:

س: اصبحت ترغبين في البقاء وحيدة بعد الوفاة؟

ج: مدة عام تقريبا، حتى في دارنا نقعد وحدي منحبش الغاشي ومن بعد نورمال

س: كيف اصبحت علاقتك مع الناس؟

ج: ماتاثرتش، هاذوك هوما العباد الي نعرفهم بقاو هوما هوما، ماتبدلتش معاهم

س: لديك رغبة في اقامة علاقات جديدة بعد حادثة الوفاة؟

ج: عادي كي نعرف عباد جدد ويعودو ملاح نكون معاهم عادي

س: لديك عدد كبير من الاصدقاء؟

ج: عندي ناس نعرفهم، مثلا يقرأو معايا، جيرانني، العائلة بصح عندي صحبتي من اللي كنا صغار هي

الي نحكيها كلش

## الملاحق

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت تتفادين وجودك معهم بعد الوفاة؟

ج: انا كرهت العايلة وماعاش عندي عايلة عندي ماما وخويا لخاطر ملي مرض بابا مكانش لي وقف معانا حتى جداتي روحناها قولناها اعطيني 100 برك ندو نقلوبه قدوة راه السكر طالعو ياسر قاتلنا معنديش وحننا نهارها مكانش عدنا دورو في ليلتها زاد طلعلو حتان ولا يزيد مسكين ورفدوه لسبيطار قبل ما يلحق مات ولقاولنا قالولنا الدايم ربي

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت علاقتك بهم جيدة بعد الوفاة؟

ج: نفسهم صحبتي وماما، بصح ماما مانقدرش نحكيها كلش، انا وماما صحابات بصح لازم تبقى حدود

س: هل تحبين التواجد في الاماكن المكتظة، كالحفلات...

ج: نحب نروح للاعراس والحفلات بصح كي مات بابا المدة الاولى مانكنتش نحب نروح

س: حديثني عن نتائجك الدراسية بعد وقبل الوفاة؟

ج: انا مازلت نقرا زين كيما بكري، بصح كي كان بابا حي كنت نقرا رايحة ما عنديش حاجة نخم فيها، نحب نفرحو هو وماما برك، بصح ضرك لازم نضغط على روعي، باش نزيد ننجح كثر من بكري، مانحبش ننقص في القرابة خلاص، لازم ننجح باش نفرح ماما وبابا خاطر نحس بلي راهو حاسب يا حتو وهو ميت، اصلا انا كي مات بابا 3 ايام رحنا نقرا باش نخرج من الجو نتاع الجنازة، وثاني باش مانضيعش قرابتي.

- المقابلة كما وردت مع الحالة هبة:

✓ محور التظاهرات الاكتئابية

س: متى وكيف توفى والدك؟

ج: 2017/02/14، بابا مات على غفلة قلبو حبس نظنا الصباح لقيناه ميت

## الملاحق

س: كيف تلقيتي الخبر؟

ج: ماصدقتش ليل كامل وانا في البالكو، كان الشتاء نسنى بلاك يجي بابا

س: كيف كان تاثير الخبر عليك؟

ج: الناس قاعدين يقولو ماهيش حازنة على باباها، بصح انا ما صدقتش، كنت نتمنى انو يدخل كيما مالف ومازال لضرك... المجتمع راح يبقاو يقولو يتيمة وانا مانحبش يقولو هاك نتقلق، حتى ضرك مانحبش نحكي فيه الموضوع نتقلق نحس روجي مش مليحة نتقلق

س: ماهي النشاطات التي كنت تمارسينها وتوقفت عنها بعد الوفاة؟

ج: سجلت في المسبح وعدت نروح لخاطر حسيت روجي زودتها شوي يالتقلاق والعصبية ووليت نضر بهدرتي بلا ما نفيق قلت ندير كانش حاجة نفس فيها قيصي بلا من نضر عبد اخترت السباحة وراني بخير على ما كنت الحمد لله.

س: ماهي الاشياء التي تثير غضبك؟

ج: كي نتفكر نتقلق نحب نزهق، كي نعيط تروح الغمة هذيك بصح تعاود ترجع

س: هل اصبحت سريعة القلق بعد الوفاة؟

ج: كنت عبد عادي بصح بعد الموت على ماكانش نتقلق بدرجة كبيرة نتقلق على حتاحي حاسة روجي مش نورمال قوش سببني نولي مقلقة ونزهق كي نزهق نتنفس شوي

س: كيف تكونين عندما تغضبين؟

ج:نحب نعيط ونقعد وحدي واحد مايهدر معايا

س: في ماذا تفكرين عندما تكونين وحيدة؟

ج: نعاود الحكاية من الدقيقة الاولى، كي شغل نحكي فيها لروحي، زعمة باش نصدق هاذي حالتي من الي بابا مات.

## الملاحق

س: هل تواجهين مشكلة الارق او فقدان الشهية؟

ج: مانرقدش نبات نسوج وحدي كي المهبولة نخاف نرقد ويصير في ماما كيما بابا حتى الماكلة مواليتش  
ناكل زين جهد ما نعيش برك مهيش تنفلي طووول

✓ محور الانطواء:

س: اصبحت ترغبين في البقاء وحيدة بعد الوفاة؟

ج: ايبييه حتى كي يخرجو دارنا نحب نقعد وحدي، ماما واختي يخرجو بصح أنا مانحبش

س: كيف اصبحت علاقتك مع الناس؟

ج: حدي حد روحي مانخلط في حتى واحد

س: لديك رغبة في اقامة علاقات جديدة بعد حادثة الوفاة؟

ج: عادي مش كيما بكري، بكري قبل ما يموت بابا كنت نحب الغاشي والعباد بصح ضرك لالا، مانحب  
نروح حتى لعبد ومذابيا مايجيننا حتى واحد

س: لديك عدد كبير من الاصدقاء؟

ج: لالا انا العباد الي نعرفهم مانشتيش نقعد معاهم، خصني غير عباد جدد

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت تتفادين وجودك معهم بعد الوفاة؟

ج: العايلة من جهة بابا عمومي المنافقين نكرهم.

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت علاقتك بهم جيدة بعد الوفاة؟

ج: عندي صحبتي نشتيها ونحكيها كلش ثاني، العام الي فات قرئت مع عباد ملاح هوما الي خلاوني  
ننسى شوية وماخلاونيش نقعد وحدي بصح مش كيما بكري.



## الملاحق

ج: يقلقوني لعباد كي يجو يلعبوها يصبرو فيها ماهمش حاسين بوش حاسة راني كيما الي راقد ومش منغطي.

س: هل اصبحت سريعة القلق بعد الوفاة؟

ج: ننقلق على والو نعود قاعدة هاك ومقلقة، ارواحي الا خرجت وشفت واحد يمشي مع بنتو تخيلي واحد نهار شفت راجل يمشي مع بنتو صغيرة وشادها من ايدها دزعت وقعدت نبكي في زقاق طريق كامل نبكي

س: كيف تكونين عندما تغضبين

ج: نعود نقول مهلوكة خاطر كنت كي نغضب سبعي يطلني وضرك من يطلني.

س: في ماذا تفكرين عندما تكونين وحيدة؟

ج: نفكر قفي بابا ضحككتو مزالت في وذي

س: هل فكرت يوما في الانتحار؟

ج: خممت مرة كنت في دار جداتي عندي عمتي مريضة تمشي بدواء نتاع لاكريز ومقيدة وين تحطو جيت ناكلو فاقتلي جداتي نهارها.

س: هل تواجهين مشكلة الارق او فقدان الشهية؟

ج: الرقاد نرقد كون ماينوضونيش مانوضش مرة رقدت من 12 لقايلة للغدوة من ذاك نضت على 10 والماكلة مانكلش راني عايشة قبراكة.

✓ محور الانطواء:

س: اصبحت ترغيبين في البقاء وحيدة بعد الوفاة؟

ج: ياودي من صابني مانشوف حتى مخلوق.

س: كيف اصبحت علاقتك مع الناس؟

ج: عادي عادي

## الملاحق

س: لديك رغبة في اقامة علاقات جديدة بعد حادثة الوفاة؟

ج: والو خاطر كون نتعرف بناس جديدة يسولوني على بابا وش نقولهم مذايبا مانتعرفش.

س: لديك عدد كبير من الاصدقاء؟

ج: عندي بصح مش الي ياسر عندي زوج قراب ليا ياسر وبابا يشتيهم وكي يجوني يفرح بيهم

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت تتفادين وجودك معهم بعد الوفاة؟

ج: هاذوك الي يجو يلعبوها يصبروني ماهمش حاسيين بيا.

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت علاقتك بهم جيدة بعد الوفاة؟

ج: بنت اختي نتيجتي.

س: هل تحبين التواجد في الاماكن المكتظة، كالحفلات...

ج: نشتي نروح للجبانة ونشتي نروح للعزاء خاطر نتفش.

س: حدثيني عن نتائجك الدراسية بعد وقبل الوفاة؟

ج: نعرف نقرا حنا صيل نتاع قراية اختي راها طيبية والاخرى تقري فالجامعة وخاوتي لزوج راهم اطارات

جايبين لبابا ضرك مانيش قع نراجع بصح ندي فالمعدلات زينة ان شاء الله نعود طيبة كيما شاتي بابا.

- المقابلة كما وردت مع الحالة دلال:

✓ محور التظاهرات الاكتئابية:

س: متى وكيف توفى والدك؟

ج: راح نحكيك كلش بصحي بقا بيناتنا بابا مات في 07 ماي 2016 قتلو زعاف ماما دير المشاكل مع

جداتي وتكذب على عماتي وبابا فيكن في قلبو مات بالقنطة.

## الملاحق

س: كيف تلقيتي الخبر؟

ج: فالاول جاتني عادي خاطر كنت حاساتو يموت نهار الوفاة مابكيتش والغدوة رحنا لجبانة حسيت دنيا ضلّمت بابا الى كان معنا عاد مكانش نهارها هبلت هبلت.

س: كيف كان تأثير الخبر عليك؟

ج: قتلك جاني عادي من بعد ما طقتش

س: ماهي النشاطات التي كنت تمارسينها وتوقفت عنها بعد الوفاة؟

ج: كنت نروح مع بابا لجامع نهار الجمعة ضرك ماويليتش نروح، كنت نقرا فالمحضرة مانيش نروح ضرك.

س: ماهي الاشياء التي تثير غضبك؟

ج: ماما كي تهدر على جداتي وعماتي تحوس تكرهني فيهم هم زينين يشتونا وماما ضلّ تكذب عليهم تقول راهم مايعطوناش ناكلو ويديرو و يديرو.

س: هل اصبحت سريعة القلق بعد الوفاة؟

ج: نتقلق ايه انا كيما ماما نتقلق على والو تلقاها تكسر وتخبط وتضرب في خاوتي صغار

س: كيف تكونين عندما تغضبين

ج: نعود نحوس نبكي ومانشتيش الي يشوفني نبكي.

س: في ماذا تفكرين عندما تكونين وحيدة؟

ج: نفكر في حياتنا في خاوتي صغار كيفاه يكبرو نخمم في يوسف كي يكبر هو عمرو ماش بيو ولا رقدو

س: هل فكرت يوما في الانتحار؟

ج: والو ماخممتش راح بابا ونزيد انا خاوتي من بوهم ضرك نعودلهم انا في بلاصة بيهم.

## الملاحق

س: هل تواجهين مشكلة الارق او فقدان الشهية؟

ج: الماكلة كلش سمط عليا ماناكلش والرقاد ثاني نرقد يا ربي ساعة في ليل نبات قاعدة علابيها رايحة وناقص ولوني اصفر .

✓ محور الانطواء:

س: اصبحت ترغبين في البقاء وحيدة بعد الوفاة؟

ج: والو عادي كيما كنت بكري راني ضرك.

س: كيف اصبحت علاقتك مع الناس؟

ج: كنت بكري نشتي جماع وتلقايني قنضحك ارواحي كي يتلمو عماتي عدنا في دار نباتو مقصرين ضرك قع كون نقعد نعود قدايسة.

س: لديك رغبة في اقامة علاقات جديدة بعد حادثة الوفاة؟

ج: منا وفات ماتعرفتش بناس جدد انتي اول وحدة شفتك بعد ما راح بابا.

س: لديك عدد كبير من الاصدقاء؟

ج: عندي عماتي حتى وتقولي كبار بصح انا وياهم صحبيات وعندي بناتهم ثاني ولاد عمومي والي يقرأو معيا.

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت تتفادين وجودك معهم بعد الوفاة؟

ج: اهل ماما نكرهم كره خاطر ماما تكذب عليهم وهم مصدقين يضلو يقتبو فيهم قع مانشتيش نروحلهم.

س: من هم الاشخاص الذين اصبحت علاقتك بهم جيدة بعد الوفاة؟

ج: عماتي برك من بكري يشتوني ونشتيهم.

س: هل تحبين التواجد في الاماكن المكتظة، كالحفلات...

## الملاحق

ج: نروح عادي بصح تلقاي قالفريسة ثم وعقلي قع مش في راسي.

س: حدثيني عن نتائجك الدراسية بعد وقبل الوفاة؟

ج: قدام كنت نص نص بصح ضرك راني لباس.

## الملاحق

ملحق رقم 02:

\* دليل شبكة الملاحظة للحالات:

الحالات المظاهر	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة
- السن	16	14	17	16
- الهدام	هدام مرتب جيدا ونظيف.	لا باس به	هدام جيد	هدامها مرتب جيدا ونظيف.
- عدد الاخوة	اخ واحد	3 اخوات	2 اناث 2 ذكور	3 ذكور
- من الناحية الجسدية.	نحيفة، قصيرة القامة، ذات ملامح مائلة للاصفرار وحزينة.	نحيفة، قصيرة القامة، نظيفة	نحيفة، طويلة نوعا ما، نظيفة.	نحيفة، طويلة القامة، ذات ملامح حزينة.
- من الناحية الاقتصادية	متوسط	متوسط	جيد	متوسط
- من ناحية السلوك	هادئة، قليلة التحدث، قليلة الابتسام، تعاني من القلق.	عدوانية، فوضوية.	غيرورة، هادئة.	كثيرة الحركة، قليلة التحدث، قليلة

## الملاحق

الابتسام، تعاني من القلق.				
اجتماعية، تستطيع تكوين علاقات وتحتك بالوسط الخارجي، مرتبطة بعماتها وعلاقتها معهم جيدة جدا.	اجتماعية طبيعيا لكن لا تقبل علاقات جديدة.	عادية لديها علاقات في كل مكان أي اجتماعية.	انطوائية، لا تكون أي علاقات ولا تحتك بالوسط الخارجي، مرتبطة بأمها	- من الناحية الاجتماعية
تدرس سنة أولى ادب ومستواها متوسط في الدراسة.	سنة 2 ثانوي لديها مستوى جيد في الدراسة.	لديها مستوى متوسط في الدراسة	تدرس علوم تجريبية سنة أولى ولها مستوى جيد في الدراسة	- من الناحية الدراسية
حزينة، تعاني من قلق دائم، تشرد باستمرار.	حزينة وسريعة الغضب، تعاني من القلق، سريعة البكاء، تشعر بالنقص.	حزينة وسريعة الغضب، تعاني من القلق.	حزينة وسريعة البكاء، تعاني من قلق دائم، تشرد باستمرار.	- من الناحية الانفعالية
لا تمارس أي نشاطات.	تلعب الألعاب الالكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي.	تمارس السباحة.	لا تمارس أي نشاطات.	- من ناحية النشاطات